الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الاجتماعية والانسانية

تخصص: علم النفس العيادي

علاقة مركز التحكم بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة
- كريمة خوني

إشراف:
يزيد شويعل

السنة الجامعية
2020– 2021م

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، إنه أهل الشكر والثناء أشكره وأحمده على جزيل أفضاله ونعمه ما ظهر منها وما بطن.

ولأنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله فإني أتقدم بخالص الشكر وعميق التقدير والامتنان إلى **الأستاذ "** يزيد شويعل **"** الذي وافق على الإشراف على هذه المذكرة وأنار لي طريق البحث العلمي والذي كان صابرا معي على توجيهه ونصائحه القيمة فجزاه الله عني كل خير.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة مذكرتي وإثرائها، وكذا جميع أساتذة كلية **العلوم الاجتماعية جامعة يحي فارس بالمدية.**

كما لا يفوتني أن أقدم شكري إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد، بالكثير أو بالقليل، بالدعاء أو بالابتسامة.

كريـــــــمة

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى رمز العطاء وصدق الإيباء، إلى ذروة العطف والوفاء، إلى **أبي** العزيز أطال الله في عمره.

إلى أعز وأغلى الناس إلى قلبي إلى من كانت لي نورا في طريقي ودعاؤها سر نجاحي

إلى **أمي** الغالية أطال الله في عمرها.

وبالأخص إلى **زوجي الغالي** الذي وقف بجانبي في مسيرتي الجامعية.

إلى من أعتز وأفتخر بهم وأحملهم في قلبي إلى أخواتي العزيزات حفظهن الله.

إلى كل زملائي طلبة **كلية العلوم الاجتماعية جامعة يحي فارس بالمدية**.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة يحي فارس بالمدية، بلغ عددها (20) طالبة وطالبة من مختلف تخصصات الجامعة، وتم تطبيق مقياس مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) إعداد علاء الدين كفايفي (1972)، ومقياس العوامل الخمسة في الشخصية إعداد عبد الله الرويتع (2007)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وللتحقق من فروض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة العلاقة بين المتغيرين واختبار T.Test، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- شيوع مركز التحكم الداخلي بين طالبات جامعة يحي فارس بالمدية بنسبة 51.3%.
- وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصبية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق بين الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي والطالبات ذوات مركز التحكم الخارجي في عامل العصابية، وذلك لصالح الطالبات ذوات مركز التحكم الخارجي.
- وجود فروق بين الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي والطالبات ذوات مركز التحكم الخارجي في عامل الانبساط، وذلك لصالح الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي.
- وجود فروق بين الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي والطالبات ذوات مركز التحكم الخارجي في عامل التفاني، وذلك لصالح الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي.

- وجود فروق بين الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي والطالبات ذوات مركز التحكم الخارجي في عامل الوداعة، وذلك لصالح الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي.
- وجود فروق بين الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي والطالبات ذوات مركز التحكم الخارجي في عامل الانفتاح على الخبرة، وذلك لصالح الطالبات ذوات مركز التحكم الداخلي.
- **ملخص بالانجليزية:**

Study summary:

This study aimed to find out the relationship between the control center and the five major factors in personality among a sample of female students at Yahiya Fares University in Medea, which numbered (20) male and female students from various university specializations. 1972), and the Five Factors Personality Scale, prepared by Abdullah Al-Ruwaita (2007), using the descriptive approach.

•The prevalence of the internal control center among the female students of Yahya Fares University in Medea by 51.3%.

•There is a correlation and statistical significance between the control center and the five major personality factors (nervousness, extraversion, dedication, gentleness, openness to experience) among the study sample.

•There are differences between the female students with the internal control center and the female students with the external control center in the neurotic factor, in favor of the female students with the external control center.

•There are differences between the female students with the internal control center and the female students with the external control center in the extroversion factor, in favor of the female students with the internal control center.

•There are differences between the female students with the internal control center and the female students with the external control center in the devotion factor, in favor of the female students with the internal control center.

There are differences between the female students with the internal control center and the female students with the external control center in the meekness factor, in favor of the female students with the internal control center.

• There are differences between the female students with the internal control center and the female students with the external control center in the factor of openness to experience, in favor of the female students with the internal control center.

التـــــوصـــيـــــات:

نظراً لما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

١. يجب على القائمين على التعليم الجامعي أن يقوموا بدور فعال ومهم في إدراك وجهة الضبط لدى الطالبة، وتعديلها بواسطة استخدام برامج تدريبية وتعليمية.
٢. ضرورة اهتمام المربين بتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى أبنائهم وطلبتهم؛ من خلال إعطائهم الفرصة لتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات، وبث الثقة في أنفسهم بقدرتهم على العمل والمواجهة والنجاح.
٣. الاهتمام بفئة الطالبات ذوات وجهة الداخلي وإدماجهن في برامج وأنشطة تساعدهن على تقوية وجهة الضبط الداخلي لديهن.
٤. التعرف على الطالبات اللاتي تسود لديهن العصابية، ومحاولة وضع برامج تستهدف تخفيف مظاهر العصابية لديهم.
٥. كما يجب على المربين أن يهتموا بفهم شخصية الطلاب في هذه المرحلة، وتحقيق متطلباتهم.
٦. إعداد الطالبة لدورها الأساسي كأم ومسئولة عن إعداد وتربية أطفال يتمتعون بوجهة ضبط داخلية، وشخصية سوية.

المقـــترحـــات:

في ضوء ماأسفرت عنه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة مايلي:

١. إجراء دراسة تتناول علاقة وجهة الضبط بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، دراسة مقارنة حسب(الجنس، التخصص،العمر).
٢. إجراء دراسة تتناول علاقة وجهة الضبط والذكاء الروحي.
٣. دراسة وجهة الضبط لدى القادة الإداريين.
٤. إجراء برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى الطلاب والطالبات.
٥. إجراء دراسة مماثلة تطبق في مناطق أخرى بالمملكة على الطلاب والطالبات.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة.....	5
أهداف الدراسة.....	7
أهداف الدراسة.....	7
تحديد المفاهيم.....	8
دراسات سابقة.....	11
الفصل الثاني: مركز التحكم	
مقدمة.....	17
1. مفهوم مركز التحكم.....	18
2. نشأة مفهوم مركز التحكم.....	20
3. النظريات النفسية المفسرة للتحكم.....	22
4. خصائص مركز التحكم.....	33
5. مصادر مركز التحكم.....	34

6. فعالية مركز التحكم.....	36
7. العوامل المؤثرة على مركز التحكم.....	42
خلاصة الفصل.....	51
الفصل الثالث: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	
مقدمة.....	53
1. تعريف الشخصية.....	54
2. مكونات الشخصية.....	58
3. محددات الشخصية.....	59
4. نظريات الشخصية.....	65
5. قياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.....	78
6. دراسات سابقة حول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....	81
خلاصة الفصل.....	89
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
مقدمة.....	92
1. منهج الدراسة.....	93
2. مجتمع الدراسة.....	93
3. عينة الدراسة.....	93
4. أدوات الدراسة.....	94
5. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.....	100
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....	101

7. نتائج الدراسة وتفسيرها.....	102
خاتمة.....	111
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	

قائمة الجداول:

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01) : يوضح السمات النموذجية لعامل العصابية	72
الجدول رقم(02) : يبين السمات النموذجية لعامل الانبساط	73
الجدول رقم (03): يبين السمات النموذجية لعامل الطيبة	75
الجدول رقم (04): يبين السمات النموذجية لعامل الصفاوة	76
الجدول رقم (05): يبين السمات النموذجية لعامل يقظة الضمير	77
الجدول رقم (06): يصف العينة من حيث الجنس	94
الجدول رقم (07): يصف العينة من حيث السن	94
الجدول رقم (08): ارتباط درجة كل فقرة من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه	97
الجدول رقم (09): يبين أرقام الفقرات المحذوفة وتوزيع الفقرات النهائي على أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	98
الجدول رقم (10): يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام التجزئة النصفية	99
الجدول رقم (11): يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام معامل ألفا	100
الجدول رقم (12): توزع أفراد العينة والنسبة المئوية لذوات مركز التحكم الداخلي والخارجي	102
الجدول رقم (13): العلاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	104
الجدول رقم (14): ختبار T.Test لحساب الفروق بين الطلبة ذو مركز التحكم الداخلي والخارجي في عامل العصابية.	106

قائمة الأشكال:

عنوان الجدول	الصفحة
الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب النسبة المئوية لذو مركز التحكم الداخلي والخارجي	103

مقدمة عامة:

يرتكز اهتمام علماء النفس على دراسة الشخصية الإنسانية، ومعرفة محدداتها، والعوامل المؤثرة فيها، وتفسير السلوك الصادر فيها، وقد أدى هذا الاهتمام إلى تنوع الدراسات المتعلقة بها، فمنهم من تناول الجانب العقلي، ومنهم الجانب الوجداني والاجتماعي، ويعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأكثر شيوعا في علم النفس الاجتماعي والشخصية، وذلك لقدرته على التنبؤ بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة، كما انه يساعد في تنظيم التوقعات الإنسانية ومصادرها، وأيضا هو احد المكونات التي تساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الفرد، ونتيجة هذا السلوك ومدى عزوه لإنجازاته وأعماله ونجاحه فيها أو فشله، سواء على ضوء قدرته أو قدرات الآخرين.

ويهتم هذا المفهوم بمعتقدات الفرد حول العوامل التي تتحكم في النتائج المهمة في حياته، ويعني ذلك إدراك الفرد لمصدر التدعيمات التي يتلقاها، سواء كانت صادرة عن قدراته أم صادرة عن قوى خارجية، مثل قدرات الآخرين من ذوي النفوذ والسلطة أو الحظ والصدفة، وبناء على هذا يصنف الأفراد إلى فئتين: الضبط الداخلي – الضبط الخارجي.

فالأفراد الذين يدركون أن التدعيمات التي تلقوها كانت نتيجة لسلوكهم الشخصي، وأن هذه التدعيمات سواء كانت إيجابية أم سلبية فإنها ترجع إلى مجهودهم وقدرتهم الشخصية، فهؤلاء من ذوي وجهة الضبط الداخلي، أما الذين يدركون أن التدعيمات التي تلقوها كانت نتيجة لجهود الآخرين أو الحظ والصدفة، وأنهم لا يتحكمون في نتيجة سلوكهم، فهؤلاء من ذوي وجهة الضبط الخارجي.

ويصف موضع الضبط التوقع العام للفرد، لتوضيح العلاقة بين مجهوده ومهاراته وبين هدفه للنجاح والتحصيل، فالطلاب الذين يميلون إلى عزو نجاحهم أو

فشلهم إلى مهاراتهم الخاصة، ومجهوداتهم أو نقص هذه المهارة والمجهود يقال إن هؤلاء ذوو ضبط داخلي، بينما الطلاب ذوو الضبط الخارجي يميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية، مثل الحظ الجيد، وسهولة أو صعوبة الامتحان، أو أن المدرس عادل أو غير عادل[1].

وبما أن نظرية التعلم الاجتماعي التي انبثق منها هذا المفهوم تنتمي إلى نظريات التعلم الاجتماعي فإن وجهة الضبط ليست إلا توقعا معمما لقدرة الفرد على التحكم في النتائج، ويعتبر هذا التوقع نتاج التفاعل المبكر مع البيئة، إلا وأن **روتر** يعتبره توقعا معمما ومستقلا بقدر كبير عن البيئة، أي أنه يصبح صفة شخصية[2].

كما أن موضوع الشخصية من المواضيع المهمة التي تتمحور حولها كثير من المفاهيم النفسية، فالشخصية هي الموضوع الذي تبدأ منه البحوث في علم النفس أو تنتهي إليه، ولهذه الأهمية فإن كثيرا من الدراسات التنظيرية تناولت الشخصية، محاولة وضع مكونات أو عوامل يمكن من خلالها فهم الشخصية، وبالتالي الانطلاق لفهم المتغيرات الأخرى.

ومع بداية التسعينات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (The Big Five Personality factors) وهذه العوامل بالإضافة إلى العصبية والانبساط كما لدى أيزنك تتكون من الوداعة والتفاني والانفتاح على الخبرة[3].

---

[1]– الدردير عبد المنعم، "**دراسات معاصرة في علم النفس التربوي**"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص

[2]– بن سيديا عبد الرحمن محمد، "**العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي**"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 1986،

[3]– الرويتع عبد الله، "**مقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عين سعودية من الإناث** "، المجلة التربوية، العدد 83، مجلد 21، 2007، ص

فنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية يعتبر من أبرز وأحدث النماذج في علم النفس المعاصر، وقد أظهر إمكانية كبيرة في أن يكون من أكثر النماذج تطبيقا في علم نفس الشخصية.

ولقد أجرى الباحثون العديد من الدراسات في مجال اهتمام الدراسة الحالية، حيث درسوا وجهة الضبط وعلاقته بمتغيرات، مختلفة مثل علاقته بتقدير الذات وقوة الأنا[4]، وعلاقة وجهة الضبط بالاندفاعية [5]، وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، كدراسة **قليوبي (2009)**، وغيرها من الدراسات الأخرى.

ومن الدراسات التي أجريت في وجهة الضبط وعلاقته ببعض سمات الشخصية (العصبية والانبساط) دراسة **بن سيديا (1986)**، ودراسة **مايسة النيال (1993)**، ودراسة **الحارثي (1999)**، ودراسة **أبو مرق (1999)**.

وتتضح الأهمية التربوية للدراسة الحالية في كونها الوحيدة التي جمعت بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة) وذلك على حد علم الباحثة، وبالتالي سيتم في هذه الدراسة بإذن الله الكشف عن طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

---

[4]– فايد حسين، " **وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد** "، مجلة علم النفس، السنة الحادي عشر، العدد 42، 1997، ص 143 –155.

[5]– الخثعمي صالح، **وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعادين الهروين** "، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة:

إن تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية يحدد لنا سلوكه، فمن الأفراد من يتحكم ويسيطر على سلوكه ويتخذ قراراته بقناعة تامة، ويتحمل كل النتائج المترتبة عليها، وهؤلاء يمثلون ذوي مركز التحكم الداخلي، ومنهم من تملى عليه التصرفات الواجب عليه القيام بها، فدوره يقتصر فقط على التنفيذ، وإذا نجح عزا ذلك للحظ، وإذا فشل ألقى باللوم على الآخرين، وهؤلاء يمثلون ذوي مركز التحكم الخارجي، ونتيجة لذلك قد نصف الأشخاص بالعفوية أو الجدية أو الاستبشار وغيرها من صفات أو سمات الشخصية.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن هناك خلفية بيئية مسئولة عن نمو وتطور مركز التحكم داخليا كان أم خارجيا، فللأسرة دورها في تنمية مركز التحكم الداخلي أو الخارجي لدى الأبناء، فما يمنحه الآباء للأبناء من دفء ورعاية وثناء وإتاحة الفرصة في اتخاذ القرارات في بعض الأمور وتشجيعهم على أداء السلوكيات الإيجابية من أجل الحصول على التدعيم والإثابة وتجنب العقاب تعد من الاتجاهات الودية البناءة التي تساهم في تنمية مركز التحكم الداخلي لدى الأبناء.

ولمركز التحكم (الداخلي – الخارجي) تأثيرا مباشرا وحاسما في فهم الذات والمواقف التي تعترضها، حيث أن التمركز الخارجي لمركز التحكم يجعل الفرد يميل إلى فهم متدنٍ للذات، وتقدير منخفض للقدرة على الإنجاز في إحالة والنجاحات سواء بسواء إلى مصادر خارجية، كالحظ أو الصدفة أو الآخرين. أما التمركز الداخلي لمركز التحكم فهو يحيل إلى فهم موضوعي وتقدير عالٍ للذات، وبالتالي يحيل إلى تفسير عقلاني للإحباطات والنجاحات أيضا[1].

[1]– منيرة منصور، "**الخجل وعلاقته بمركز التحكم الداخلي – الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007، ص

ولعل مراجعتنا لأدبيات الدراسة وتحديدا الدراسات السابقة التي تناولت مركز التحكم وبعض سمات الشخصية (العصابية والانبساط) وملاحظتنا للتباين والاختلاف الوارد في نتائج هذه الدراسات، لهو من أهم الأسباب التي دفعنا إلى تسليط الضوء ومحاولة الكشف عن العلاقة بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة وذلك، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما طبيعة العلاقة بين المركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى: (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة من طلبة الجامعة؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما درجة شيوع كل من مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) لدى طلبة الجامعة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين مركز التحكم والعوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة من طلبة الجامعة؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة ذوات مركز التحكم (الداخلي والخارجي) في عامل العصابية؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة ذوات مركز التحكم (الداخلي والخارجي) في عامل الانبساط؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة ذوات مركز التحكم (الداخلي والخارجي) في عامل التفاني؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة ذوات مركز التحكم (الداخلي والخارجي) في عامل الوداعة؟

7. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة ذوات مركز التحكم (الداخلي والخارجي) في عامل الانفتاح على الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة درجة شيوع كل من مركز التحكم الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة؟
2. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم الداخلي والخارجي وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة).
3. معرفة الفروق بين الطلبة ذوات مركز التحكم الداخلي والطلبة ذوات مركز التحكم الخارجي في كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لأحد الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، وهو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الذي يعتبر من الموضوعات قليلة التناول بين الباحثين، وخاصة عند معرفة علاقته بمركز التحكم، وبالتالي فقد تفيد هذه الدراسة من الناحية النظرية في إثراء البحوث في هذا المجال، وذلك من خلال استكشاف العلاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وبالتالي سوف تساهم في إلقاء المزيد من الضوء على خصائص الشخصية لذوات مركز التحكم الداخلية والخارجية.

كما أن دراسة مركز التحكم الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة تفيد في تحقيق المزيد من الفهم لطبيعة مجتمع الدراسة وخصائصه.

الأهمية التطبيقية:

قد تضيف نتائج هذه الدراسة في المجال التطبيقي دلالة وأهمية للدراسات النفسية العربية والأجنبية، وأيضا قد تضيف أهمية للبحوث التي ستجرى في نفس المرحلة العمرية للعينة المتمثلة في المرحلة الجامعية، بحيث يتم تزويد أساتذة الجامعة وإداراتها بالنتائج، وتمثل بذلك أساسا علميا لـــ:

1. عقد الدورات التدريبية والندوات العلمية للطلبة، الذين يسعون لتحقيق المزيد من مركز التحكم الداخلي لديهم، وكذلك لتحقيق خصائص الشخصية السوية.
2. عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والذين يساعدون على الأخذ بيد الطلبة، وذلك بإتاحة الحوار ودعم الثقة في النفس، مما يساعد في دعم مركز التحكم الداخلي وخصائص الشخصية السوية.

تحديد المفاهيم: (مصطلحات الدراسة)

1. مركز التحكم:

وضح روتر مفهوم مركز التحكم للإشارة إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات، فهناك التحكم الداخلي للتدعيم والتحكم الخارجي للتدعيم، حيث ينقسم الأشخاص في ضوء هذا المفهوم إلى فئتين:

الفئة الأولى: فئة التحكم الداخلي.

وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم، وأن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته تترتب أو ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو شخصية، مثل الذكاء، والمهارة، والكفاءة، وسمات الشخصية.

الفئة الثانية: فئة التحكم الخارجي.

وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تحكم قوي وعوامل خارجية لا يستطعون التأثير فيها، فهم يعتقدون أن التدعيمات سواء الإيجابية أو السلبية تترتب أو ترتبط في

المقام الأول بعوامل خارجية، مثل: الحظ، والقدر، وتأثير الآخرين، أو لعوامل غير معروفة[1].

ويعرف مركز التحكم الداخلي أو الخارجي إجرائيا: بالدرجة التي تحصل عليها الطلبة في مقياس مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) لـــ (علاء الدين الكفافي، 1982).

2. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: The Big Five personality factors

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم وأحدث المقاييس التي فسرت سمات الشخصية، وهو يتكون من خمسة عوامل رئيسية وهي: العصابية والانبساط والوداعة والتفاني والانفتاح على الخبرة".

-العصابية Neuroticism (N)

العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، ويتضح هذا العامل في الشخص من خلال اتصافه بالقلق، والخوف، والغضب، والعدوانية، ومراقبة الذات، والإحراج، والاندفاعية، وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر بالعجز أو اليأس والاتكال، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

-الانبساطية: Extraversion (E)

والانبساط مقابل الانطواء، ويتضح هذا العامل من خلال اتصاف الشخص بالمودة، والحيوية، والاجتماعية، وتكون انفعالاته إيجابية، حيث يشعر بالبهجة والسعادة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل، وأيضا يميل إلى توكيد الذات، والبحث عن الاستثارة.

[1]– كفايفي علاء الدين، "**مقياس مركز التحكم**"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982، ص 4.

-الوداعة: Agreeableness (A)

ويتضح هذا العامل من خلال اتصاف الشخص بالثقة بنفسه وبالآخرين، والميل إلى مشاركتهم وجدانيا في السراء والضراء، ويميل أيضا إلى الإيثار والتعاون والاستقامة، أي الصراحة والمباشرة، وأيضا التواضع والإذعان والمرونة في الرأي.

-التفاني Conscientiousness (C)

ويتضح هذا العامل من خلال اتصاف الشخص بالكفاءة، والتصرف بحكمه مع مواقف الحياة، والتنظيم والتأني، أي التفكير قبل القيام بأي فعل أو اتخاذ قرار، والالتزام بالواجبات، والسعي إلى الإنجاز والانضباط.

-الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O)

ويتضح هذا العامل من خلال اتصاف الفرد بكثرة الخيال والطموحات، وكثرة أحلام اليقظة، والانفتاح العقلي والفطنة، وعدم الجمود والميل إلى الابتكار، ومشاعره أقوى من الآخرين، ويتمتع بحس جمالي بارز وتذوق في جميع الفنون، وأيضا الالتزام بالقيم، والرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات، والتخلص من الروتين اليومي[1].

والتعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق مقياس[2].

---

[1]- الرويتع عبد الله، " **مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث** "، المجلة التربوية، العدد 82، مجلد 31، 2007.

انظر أيضا: الأنصاري بدر، " **المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، ص 2002.

[2]- الرويتع عبد الله، "**مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث**"، المرجع السابق.

دراسات سابقة:

أ. الدراسات العربية:

الدراسات التي تناولت العلاقة بين مركز التحكم وبعض عوامل الشخصية:

1. دراسة بن سيديا (1986):

هدف في دراسته إلى معرفة العلاقة بين مركز التحكم ومفهوم الذات، أجريت على (ن= 200) طالب جامعي من مختلف الأقسام والمستويات الأكاديمية بالكليات الأدبية التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض، واستخدم في دراسته مقياس مركز الضبط الداخلي والخارجي إعداد روتر، وترجمة وتقنين بن سيديا. ومقياس مفهوم الذات إعداد ويليام فتس، ترجمة فرج كامل. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين مركز التحكم الخارجي وتكامل الشخصية، كما أن هناك فروقا دالة إحصائيا في كل من تكامل الشخصية، والعصابية، واضطرابات الشخصية، لصالح ذوي مركز التحكم الداخلي.

2. دراسة مايسة النيال (1993):

هدفت هذه دراسة إلى معرفة العلاقة بين مركز التحكم وكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط، على (204) من طلبة وطالبات جامعة قطر، وذلك بواقع (101) من الذكور و(103) من الإناث، وقد استخدمت مقياس التحكم الداخلي–الخارجي من إعداد روتر، وتعريب علاء الدين الكفافي (1982)، ومقياس قوة الأنا لبارون، من تعريب وتقنين علاء الدين الكفافي (1982)، ومقياس العصابية والانبساط إعداد أيزك، تعريب أحمد عبد الخالق (1991)، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق جوهرية بين عينتي الطلاب والطالبات في مركز التحكم الخارجي في قوة الأنا، وذلك لصالح الطلاب، وفي العصابية لصالح الطالبات، ووجود فروق جوهرية بين عينتي طلاب مركز التحكم الخارجي والداخلي على متغيري قوة الأنا والعصابية، وذلك

لصالح طلاب مركز التحكم الداخلي، ووجود فروق جوهرية بين عينتي طالبات مركز التحكم الخارجي والداخلي على متغير قوة الأنا، وذلك لصالح طالبات مركز التحكم الداخلي، في حين كانت الفروق لصالح عينة مركز التحكم الخارجي من الطالبات في متغير العصابية، أما فيما يختص بالارتباطات لدى عينة الذكور فقد اتضح أن هناك علاقة سالبة بين مركز التحكم الخارجي وقوة الأنا، وعلاقة موجبة غير دالة إحصائيا بين مركز التحكم الخارجي والعصابية والانبساط، وعلاقة موجبة بين مركز التحكم الداخلي وقوة الأنا، وعلاقة سالبة بين مركز التحكم الداخلي والانبساط، وعلاقة سالبة بين قوة الأنا والانبساط وبين العصابية والانبساط أيضا. بينما في عينة الإناث فنجد أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين مركز التحكم الخارجي وقوة الأنا، وعلاقة موجبة ودالة إحصائيا بين مركز التحكم الخارجي والانبساط وعلاقة سالبة ودالة إحصائيا بين قوة الأنا وكل من العصابية والانبساط، كما أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين مركز التحكم الداخلي وقوة الأنا، وعلاقة سالبة بمتغير الانبساط، كما أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين متغير قوة الأنا والانبساط.

3. دراسة نور الهدى المقدم (1994):

هدفت دراستها إلى معرفة علاقة الأفكار اللاعقلانية بمركز التحكم وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، حيث شملت الدراسة (300) طالب وطالبة بالسنة الثالثة من كليات التربية والزراعة والصيدلية جامعة أسيوط، منهم (165) ذكور و(135) إناث، واستخدم اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني (1985) ومقياس التحكم (الداخلي/الخارجي إعداد روتر، وقائمة فراي بورج للشخصية، وأظهرت النتائج أن ذوي الأفكار اللاعقلانية أعلى من ذوي الأفكار العقلانية في كل مركز التحكم والانطوائية والعصابية والسيطرة، وجميعها بدلالة (0.01)، بينما كان ذوو الأفكار العقلانية أعلى من ذوى الأفكار اللاعقلانية في

الانبساطية، كما كانت ذوات الأفكار اللاعقلانية أعلى من ذوات الأفكار العقلانية في كل من مركز التحكم والعصابية، وكلاهما بدلالة (0.01)، بينما كانت ذوات الأفكار العقلانية أعلى من ذوات الأفكار اللاعقلانية في الانبساطية والانطوائية وكلاهما بدلالة (0.01)، وكان الطلاب ذوو الأفكار العقلانية أعلى من الطالبات في كل من مركز التحكم والعدوانية وكلاهما بدلالة (0.01)، بينما كانت الطالبات ذوات الأفكار العقلانية أعلى من الطلاب في الانطوائية والعصابية وكلاهما بدلالة (0.01)، ولم توجد فروق بينهما في الانبساطية والسيطرة، ولم توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار العقلانية في كل من مركز التحكم، والانبساطية، والانطوائية، والعصابية، والسيطرة، بينما كان الطلاب ذوو الأفكار اللاعقلانية أعلى من الطالبات ذوات الأفكار اللاعقلانية في العدوانية بدلالة (0.01).

4. دراسة الحارثي (1999):

يهدف فيها إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ومركز التحكم، ومعرفة العلاقة بين مركز التحكم وبعض سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الكذب). ومعرفة العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي وبعض سمات الشخصية، ومعرفة الفروق بين الطلاب موجبي الاتجاه نحو الغض الدراسي والطلاب سالبي الاتجاه نحو الغش الدراسي في كل من مركز التحكم (داخلي–خارجي) وبعض سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الكذب). وتكونت الدراسة من (ن= 300) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف من الفصل الدراسي الأول لعام 1419هـ، واستخدم في دراسته مركز التحكم إعداد كليفورد، ترجمة باللغة العربية: مجدي عبد الكريم حبيب (1990م). ومقياس الاتجاه نحو الغش الدراسي إعداد نبيل حافظ وآخرون (1990). وقائمة أيزنك للشخصية أعدها للعربية: جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام (1963م). واتضح من دراسته: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو

الغش الدراسي ومركز التحكم عند مستوى دلالة (0.01). ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم وكل من العصابية والانبساطية، بينما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين مركز التحكم والكذب عند مستوى دلالة (0.01).

5. دراسة أبو مرق (1999):

هدف فيها إلى التعرف على العلاقة بين مركز التحكم وعلاقته بمتغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة في بعض المدارس (الأهلية والحكومية)، والتعرف على الفروق بين مركز التحكم ومتغيرات الشخصية لدى الطلاب، حيث بلغ عدد العينة (381) طالبا، منهم (204) من التعليم الأهلي و(177) من التعليم الحكومي، وطبق عليهم استخبار أيزنك للشخصية صيغة الأطفال والراشدين إعداد أحمد عبد الخالق (1991)، ومقياس مركز التحكم مجدي حبيب (1990)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مركز التحكم وبعدي الذهانية والكذب، وعدم وجود علاقة بين مركز التحكم وبعدي الانبساطية والعصابية، وكذلك عدم وجود علاقة بين المجموع الكلي لمتغيرات الشخصية ومركز التحكم، وأيضا لم تكن هناك فروق بين المدارس الأهلية والحكومية في المرحلة الثانوية في كل من مقياسي مركز التحكم ومتغيرات الشخصية.

الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Brown 1980):

حيث قام Brown (1980) بدراسة كانت تهدف إلى بحث العلاقة بين مركز التحكم وكل من الذكاء والتحصيل الأكاديمي والانحراف وكان ذلك على عينة تتكون من 85فردا من المراهقين، الأسوياء و 50 فردا من المراهقين الجانحين يبلغ متوسط أعمارهم 15 سنة.

(PEABODY VOCABULARY TEST) استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار بيبودي اللغوي (NAWIKI STRIKLAND LOCUS OF CONTROLS SCALE مقياس نويكي وستريكلاند لمركز التحكم واختبار المدى الواسع للتحصيل المدى الواسع للتحصيل في القراءة والهجاء والحساب وانتهت هذه الدراسة يتأثر باتجاه مركز الضبط فكلما كان الضبط أكثر داخليا كان التحصيل أكثر ارتفاعا وذلك.

2. دراسة Ross" (1978):

العامة والتي تضمنت العينة 167 طالبا من كلية المجتمع وهي مدارس أمريكية يلتحق بها من يودون التي تهدف لبحث العلاقة بين مركز الضبط والذكاء Ross في دراسة (1978) تعلم صناعة أو حرفة أو لغة، انتهى الباحث إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين (مركز الضبط والذكاء).

الفصل الثاني:
مركز التحكم

مقدمة:

إن الفرد بحكم طبيعة شخصيته ومجموع جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية، وبحكم ميوله واتجاهاته وقيمه ودوافعه يسعى دائما إلى محاولة التحكم في تبعات كل تلك الجوانب هذا من جهة، ومن جهة أخرى التحكم في البيئة المحيطة به، لكن نجد من يحقق هذه السيطرة والتحكم و اتخاذ كل مسؤولياته اتجاه المواقف التي تصدر عنه، كما نجد من لا يحقق هذه السيطرة والتحكم على كل ذلك، وهذا ما ينطبق على التلميذ فهو يحاول دائما في بيئته المدرسية فرض سيطرته على المواقف التي تحصل داخل هذه البيئة ويحاول تحمل المسؤولية اتجاهها، لكن هنا أيضا نجد تلميذ آخر يصدر عنه العكس فنجده غير مسؤول خاضع متحكم فيه من طرف البيئة، وكل ما سبق يوضح سمة مركز التحكم لدى الأفراد.

ومنه سنحاول في هذا الفصل التطرق لهذا الموضوع بشكل علمي وبكثير من التفصيل، فسنبدأ بنشأة مفهوم مركز التحكم، وبعدها سنتطرق لأبعاد مركز التحكم والذي ينقسم إلى مركز التحكم الداخلي ومركز التحكم الخارجي، لنتعرض بعد ذلك لسمات الأفراد الداخليين والخارجيين في مركز التحكم كل فئة على حدى، ثم بعدها سنتناول المفاهيم المرتبطة بمركز التحكم وفق نظرية التعلم الاجتماعي وبعدها ننتقل إلى التحكم من خلال النظريات النفسية، لنتناول بعد ذلك فعالية مركز التحكم من خلال فعاليته على مستوى الصحة العامة وفعاليته في تحمل الضغوط، وفعاليته في المجال المدرسي، لنتطرق بعد ذلك إلى العوامل المؤثرة في مركز التحكم والتي تشمل: عامل الجنس، عامل السن، عامل الطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، عامل التنشئة الوالدية، عامل الاختلافات الثقافية، وفي الأخير ننهي هذا الفصل بالتطرق إلى مركز التحكم بالتوافق.

1. مفهوم مركز التحكم:

ظهر مفهوم مركز التحكم كنظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter، إلا أنه لا يُعتبر كما يرى البعض المفهوم الرئيسي أو المركزي لهذه النظرية [1] وقد ظهر هذا المفهوم من الملاحظات المستمرة حول الزيادة أو النقصان في التوقعات التي تتبع التدعيم، حيث ظهر أنها تختلف بانتظام وذلك اعتماداً على طبيعة الموقف وأيضاً على صفة أو سمة ثابتة نسبياً للشخص المعين الذي يتم تدعيمه. وكان اهتمام روتر مُركزاً على متغير ربما يصحح أو يساعد في تنقية refine توقعاتنا عن كيف أن التدعيم يُغير من التوقعات، أن طبيعة التدعيم نفسه سواء كان إيجابياً أو سلبياً ، والتاريخ السابق، والتتابع وتنميط مثل هذا التدعيم؛ والقيمة التي تُضفي على التدعيم، من الواضح أنها مهمة، بل ربما تُعتبر أكثر محددات السلوك أهمية.

ولقد كان روتر أول من تناول الآثار الثقافية لمتغير مركز التحكم (الضبط الداخلي – الخارج) في مقاله 1966. وقد قال أن الاعتقاد في القدر والصدفة أو الحظ – بوصفها عناصر للضبط الخارج – قد تم تناوله من جانب العديد من العلماء في المجال الاجتماعي؛ وكان أغلب اهتمامهم مع ذلك بالفروق بين الجماعات أو المجتمعات وليس بين الأفـــراد[2]؛ فقد شعر فبلين (Veblen) بأن الاعتقاد في الحظ أو الصدفة يُعبر عن مدخل بربرى barbarian للحياة، وكان يصف على وجه العموم المجتمع غير الكفء inefficient؛ وعلى الرغم من أن فبلين لم يكن يهتم بالفروق الفردية إلا أن مناقشته تُعبر عن أن الاعتقاد في الفرصة أو الصدفة أو الحظ في حل مشاكل الفرد يتصف بالإنتاجية والفعالية الأقل وبالتالي يحمل بعض التشابه أو التوازي parallèle للفرض الذي يذهب إلى أن الاعتقاد في الضبط الخارجي للتدعيمات يرتبط

1- Rotter, J Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1975, p.56.

2- Rotter, J Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 1966, p3.

بالسلبية العامة (.Ibid).

ويرى روتر [1] أن من المشكلات المرتبطة بتفسير درجات مركز التحكم (الضبط الداخلي – الخارجي) لها علاقة بالضبط الخارجي على مقياس I-E، إذ يبدو أن الشخص لو شعر بأن ما يحدث له هو نتيجة لقوى خارج ضبطه وتحكمه، إذن فهو يتجه لأن يكون سلبياً ولو بطريقة نسبية وغير طموح، غير متنافس. وقد ظهر كل هذا في الدراسات الأولى عن المفهوم والتي تناولت التوقع. ويرى روتر في ذلك، أن بعض النفسيين ينظرون إلى اختيار العبارات التي توضح الضبط الخارجي بطريقة حرفية literally، ويفترضون أن السلبية هي العائد الوحيد المنطقي للتوجهات الخارجية للضبط. ويعلق روتر بالقول.. أن مثل هذه الاتجاهات السلبية – الخارجية ربما تكون هي المعيار أو القاعدة في الثقافات الأكثر قدرية fatalistic مثل الثقافات الهندوسية والإسلامية ويؤكد روتر، بأن هذه الملحوظة قد تم تجسيدها في دراسات عديدة وبمعنى آخر، أنه من الواضح احتمال أن يكون لدينا نوعان من الضبط الخارجي في عالمنا يرتبط مفهوم مركز التحكم أساساً بدرجة المسئولية التي يدرك الفرد أنه يمتلكها على الأحداث في حياته. فإن الفرد ذو الاعتقاد في الضبط الداخلي يدرك أن أحداث الحياة ونتائجها أو عواقبها تتوقف أو تعتمد مباشرة على سلوكياته، بينما يدرك الفرد ذو الاعتقاد في الضبط الخارجي أحداث الحياة على إنها لا تتوقف ولا تعتمد على سلوكياته بل على أنها محددة بدلاً من ذلك بعوامل خارجة عن ذاته[2].

1- Rotter, J Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1975, P64.

2- O'Leary, M., Donovan, D., Freeman, C., & Chaney, E. (1976) Relationship between psychopathology, experienced control and perceived locus of control: In search of alcoholic subtypes. Journal of Clinical Psychology, 1976, p899.

2. نشأة مفهوم مركز التحكم:

يعتبر مركز التحكم من المتغيرات الحديثة نسبيا في علم النفس، حيث صاغ هذا المفهوم **جوليان روتر (1966) Julian Rotter** نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين ونشره عام (1966) تحت عنوان "التوقعات المعممة للتحكم الداخلي، الخارجي للتعزيز"، وهو توقع معمم يشير إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها التحكم في أسباب حصوله على التعزيز[1].

وكان هذا المفهوم نتاج تصورات ونتائج العديد من الأبحاث التي قام بها **جوليان روتر (1966) Julian Rotter** حيث بين خلالها فكرة تنظيم المعتقدات في قطبين رئيسيين هما: مركز التحكم الداخلي ومركز التحكم الخارجي.[2]

حيث كانت بدايات اكتشاف مفهوم مركز التحكم من خلال حصيلة الملاحظات التي كان يقوم بها **روتر Rotter** لإنجاز رسالته حول دور التدعيم بالنسبة للتعلم حيث توصل إلى أن تأثير التدعيم على الأفراد

يختلف باختلاف العلاقة السببية التي يضعونها أو لا يضعونها بين سلوكهم وما يتلقونه من تدعيم.[3]

ولقد إشتق **جوليان روتر Julian Rotter** هذا المفهوم انطلاقا من نظريته في التعلم الاجتماعي، حيث تبحث نظريته في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة، وتضم تحت مبدأ عام، كما تحدث تكاملا بين ثلاث اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي السلوك، المعرفة، الدافعية، وتؤكد النظرية على

---

[1]– معمرية بشير، " **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي** "، دراسة ميدانية، المكتبة العصرية، المنصورة، 2009، ص 05.

[2] - Boudarene Mahamoud, (2005), Le Stress : Entre Bien être et Souffrance, Berti éditions, Alger.

[3]– بوشدوب شهرزاد، " **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي**"، رسالة مقدمة لنسل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2009، ص 50.

أنماط السلوك التي يجري تعلمها والتي تتحدد في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة)، وقيمة التعزيز (الدافعية)، و بالإضافة لذالك فإن هذه التوقعات من الوجهة النظرية تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف الذي تحصل عليه[1].

وعليه يعتبر **جوليان روتر Julian Rotter** أول من قدم مفهوم مركز التحكم في نسق نظري متكامل من خلال نظريته حيث حاول أن يكامل بين اتجاهين في علم النفس المعاصر هما اتجاه نظريات التدعيم أو نظريات المثير والاستجابة، و اتجاه نظريات المجال أو النظريات المعرفية[2].

وتعمل هذه النظرية على تفسير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغيير هذه الأنماط وكذلك لتحديد الظروف التي يختارونها في ظلها أو يسلكوا طريقا دون آخر عندما يضم سلوكهم هذه الأنماط[3].

ولقد أعد **جوليان روتر Julian Rotter** على ضوء الافتراضات السابقة مقياسه الشهير الخاص بمركز التحكم المعروف بمركز التحكم الداخلي – الخارجي للتعزيز Internal – External Locus of Control(I-E) اعتمادا أو من خلال رسالتين للدكتوراه لطالبيه **جيري فيرز Jerry Phares** و**وليام جيمس William James** اللذان واصلا البحث في هذا المجال[4].

وما يمكن الإشارة إليه هو قلة التنظير فيما يتعلق بمفهوم مركز التحكم إذ تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي **لجليان روتر Julian Rotter** وهي النظرية الوحيدة في هذا

---

[1]– خوري توما جورج، " **الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم** "، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1996، ص 155.

[2]– الدرديري عبد المنعم، " **دراسات معاصرة في علم النفس التربوي** "، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص211.

[3]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص 188.

[4]– الزيات فتحي مصطفى، "**سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي** "، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2004، ص 354.

الميدان، مع وجود عدة دراسات وأبحاث من قبل الكثير من الباحثين إلا أنها تبقى مساهمات فقط وذلك من خلال إحداث تعديلات على مقياس مركز التحكم الذي وضعه **روتر Rotter**، أو تكوين مقاييس جديدة، أو استخلاص أبعاد متعددة لمركز التحكم، أو ربط هذا المفهوم بمفاهيم أخرى، لكن دون تقديم نظريات قائمة بذاتها حول هذا المفهوم.

3. النظريات النفسية المفسرة للتحكم:

من خلال اتجاهات نظرية مختلفة، وتحت عناوين متعددة، تحدث علماء النفس عن قدرة الفرد على التحكم في بيئته الخارجية، أو عالمه الشخصي الداخلي من خلال تفاعله مع المواقف والأحداث البيئية، فظهرت بذلك العديد من المفاهيم مثل: الكفاءة، الدافعية الداخلية، العزو السببي، العزو، العجز المكتسب والتي تفيد في وصف الدرجة التي يكون الفرد فيها قادرا على التحكم في الأحداث الهامة التي تحدث في بيئته.

1.3. نظرية دافع الكفاءة:

يرى **وايت (1959) White** أن جميع أفراد الإنسان يولدون ولديهم دافع أولي نحو السيطرة على البيئة و أطلق عليه دافع الكفاءة، وفي رأيه إن افتراض هذا الدافع يساعد على تفسير أنماط كثيرة من السلوك.

يشير **وايت White** من جهة أخرى إلى أننا جميعا في حاجة إلى أن نتعامل بفعالية و كفاءة مع البيئة، ولا فرق هنا بين البيئة المادية والبيئة الاجتماعية، وأننا لا نستطيع أن نتعامل بكفاءة مع البيئة إلا إذا عرفناها، فالنشاط الاستطلاعي والاستكشافي للبيئة وغيره من النشاطات الأخرى التي يقوم بها الفرد لمحاولة معرفتها والسيطرة والتحكم فيها هي كلها بالدرجة الأولى نشاطات معرفية توافقية الهدف منها تحقيق الكفاءة، وفي هذا الصدد يرى **وايت White**: إن الكفاءة أو الجدارة تعني الملاحقات المستمرة والصعبة للأحداث في البيئة من قبل بعض الأفراد، والتي تجعلهم يشعرون

بالرضا عن الذات أكثر من أولئك الذين يميلون إلى ممارسة حياتهم بأكبر قدر من البساطة، ويضيف أيضا أن الفرد في مسعاه لتحقيق الكفاءة والسيطرة على البيئة يمر بمرحلتين هما: مرحلة تحقيق دافعية التأثير، ومرحلة تحقيق دافعية الكفاءة[1].

ومع أن **وايت White** لم يجد السمات أو الخصائص المصاحبة للميل إلى الكفاح من أجل الكفاءة إلا أنه يشير إلى تحقيق دافعية الكفاءة يتم عندما يتوصل الفرد إلى السيطرة على البيئة من خلال مقاييس ذاتية وموضوعية معينة، فمثلا الطفل الذي يشعر بالكفاءة في تفاعله مع البيئة من خلال اللعب، والتلميذ الذي يحرز التفوق في تحصيله الدراسي ويشعره ذلك بالسرور والبهجة، والمهندس الذي يساهم في إضافة الجديد إلى ميدان عمله فشعره ذلك بالنجاح والتفوق، هؤلاء جميعا يقودهم دافع الكفاءة، ويستخدمون قدراتهم وإمكانياتهم للوصول إلى التفوق والنجاح ويحصلون على التعزيزات المناسبة مثل: الرضا عن الذات، والقدرة على التحكم.

ومما سبق تتضح العلاقة القوية بين السعي وملاحقة الأحداث في البيئة بإستمرار في محاولات للسيطرة عليها التحقيق الذات والشعور بالرضا أي تحقيق دافع الكفاءة، وبين الفعالية والتمكن والتحكم في البيئة والسيطرة عليها، أي التحكم الداخلي، حيث أشار **جوليان روتر (1966) Julian Rotter** إلى وجود هذه العلاقة بين مفهوم التحكم الداخلي ومفهوم الكفاءة كما أورده **وايت White** خلال أحد بحوثه بأن الأفراد الذين تميزوا بالتنقيب والبحث والاستكشاف و محاولة السيطرة على البيئة كانوا من المعتقدين في التحكم الداخلي، ودعمت هذا الافتراض بعض البحوث، حيث أوضحت **لاو (1970) Lao** أن سلوك الكفاءة يرتبط ارتباطا موجبا دالا بالتحكم الشخصي (الداخلي)، كما توصلت **وريت وآخرون (1980) Wright & al** إلى وجود علاقة ذات

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص 25–26.

دلالة بين التحكم الداخلي والتمكن والسيطرة على البيئة، حيث تميز ذوو التحكم الداخلي بالسيطرة على البيئة والعمل بسرعة لتحسين ظروف المعيشة داخلها[1].

ومما سبق يمكننا أن نستخلص أن دافع الكفاءة يعتبر أحد الخصائص التي يتميز بها الأفراد الذين يعتقدون في مركز التحكم الداخلي.

2.3. نظرية الدافعية الداخلية و الخارجية:

تدعى نظرية **إدوارد ديسي (1980) E. Deci** بنظرية الدافعية المعرفية، وينظر من خلالها للإنسان على أنه كائن إرادي عقلاني يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسبا، وتتدخل عوامل مثل القصد والتوقع والتعليل في السلوكيات التي يقوم بها، وبهذا فهي ترى أن الأفراد نشيطون ومثابرون وفعالون وتوجد لديهم دوافع و حاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها[2].

وعليه فإن الدافعية الداخلية حسب **ديسي Deci** هي دافعية ترتكز على الحاجة الفطرية للكفاءة والتحكم الذاتي والاختيار الحر للنشاط، أما الدافعية الخارجية فهي تخص كل السلوكات التي يقوم بها الفرد ليس من أجل النشاط في حد ذاته إنما القيام بهذه السلوكيات مشروط بالضرورة أي بالأهمية التي يفترضها المحيط حيث يتناقص الإحساس بالتحكم الذاتي والاختيار الحر للنشاط.[3]

ومن خلال ذلك فهذه النظرية تعتبر الأفراد مخلوقات نشطة وليسوا أعضاء سلبيين خاضعين لقوى داخلية أو خارجية، و على ذلك تعتمد نظرية **ديسي Deci** على عنصرين أساسيين:

---

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص27–28.

[2]– زغول، عماد والهنداوي، علي، "**مدخل إلى علم النفس**"، دار الكتاب الجامعي، العين، 2009، ص 166–167.

[3]– تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم** "، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 19–20.

- تفترض أن للناس القدرة على تقرير ما يريدون أن يفعلوه وهذه القرارات تنتج من تفسير الأفراد للأحداث البيئية و تجهيز المعلومات المتوفرة لديهم على البيئة والتعامل معها من خلال قدراتهم المعرفية كالذاكرة والتفكير والتخطيط لتقرير ما يجب فعله.
- تفترض أن الناس مشتركون في عدة أنماط سلوكية من أجل الشعور بالكفاءة وتحقيق الذات، حتى يشعروا أنهم وكلاء سببين ومتحكمين في تفاعلاتهم مع البيئة.

ومن خلال ما سبق ذكره حول نظرية **ديسي Deci** التي ترى أن الأفراد المدفوعين داخليا يسعون لتحقيق الكفاءة والتمكن و الاستطاعة وتحقيق الذات والسيطرة على الأحداث نلاحظ أن هذه صفات يتسم بها الأفراد ذوو التحكم الداخلي الذين يتميزون بالتمكن والكفاءة و محاولة السيطرة على البيئة وتطويعها لخدمتهم، و من هنا يمكن القول أنه عندما يكون السلوك مدفوعا داخليا فإن اعتقاد في مركز التحكم يكون داخليا أيضا وقد دعمت هذا الافتراض نتائج بحث أجراه **هسلر Hesler**، حيث أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطا ذو دلالة إحصائية بين الفعالية الشخصية و الاعتقاد في التحكم الشخصي (الداخلي)، كما أشارت هذه الدراسة إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أنهم يمارسون تأثيرا كبيرا على بيئاتهم بواسطة قدراتهم لديهم تحكم داخلي مرتفع ويتميزون بفعالية شخصياتهم وكفاءتها العالية لتحقيق الكفاءة وتحقيق الذات[1].

وهكذا يمكن القول أن الدافعية الداخلية هي أحد الخصائص التي يتوفر عليها الأفراد من ذوي الاعتقاد في مركز التحكم الداخلي.

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص29–30.

3.3. نظرية العزو السببي:

تنظر نظرية العزو السببي إلى البشر من منظور بحث الأفراد عن فهم العالم المحيط بهم ومحاولتهم تحقيق الذات والحفاظ عليها والسيطرة على البيئة، فالفرد لا يكتفي بمجرد الملاحظة العابرة لسلوك الآخرين لكن يحاول عادة فهمه، وما تهتم به هذه النظرية ليس طبيعة الفعل في حد ذاته وإنما النظرة الذاتية لما وراءه من عوامل مسببة للفعل، أو تلك التي هيأت لوقوعه[1]، وهذا ما يوضح إفتراض **هايدر Haider** أن الأفراد يقومون بالعزو لأسباب نجاحهم وفشلهم، فحسبه أن العزو السببي هو عبارة عن ربط للسلوك بالظروف والعوامل التي أدت إليه، إذ أن إدراك الفرد للسبب يؤدي إلى مساعدته على التحكم في ذلك الجزء من البيئة، حتى وإن لم تكن تلك المعتقدات حقيقية.[2]

كما يفترض **هيدر Heider** أيضا أن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية، وهذه القوى يمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة مثل: الضغوط من قبل الآخرين، المعايير الاجتماعية، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية حيث تمارس هذه الأحداث ضغوطا على الفرد كأنها توقفه، بالإضافة إلى أن كل فرد لديه استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرين مما يسمح لتلك القوى والضغوط أن تعمل من خلال أنواع متباينة من الأمزجة والطباع، وتجعل السلوك تتحكم فيه قوتان، القوى البيئية والقوى الشخصية.

ولقد بين **هيدر Heider** أن القوى البيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأفراد، أو تمتلك القرار أو التحكم في سلوكهم فهنا نجد نوعين من الأفراد يختلفون في

---

[1]– الفرحاتي السيد محمود وصباح قاسم الرافعي، "**تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم**"، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009، ص 188.

[2]– تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم** "، المرجع السابق، ص 29.

استجاباتهم لهذه الضغوط، فبعضهم يبدون ميلا إلى رفض تحكم الضغوط ويقاومون قراراتها ويظهرون أنهم أكثر إصرارا وعنادا وأكثر مقاومة ل تأثيرها عليهم، وبعضهم يبدون على عكس من ذلك حيث يظهرون الاستسلام والرضا والقبول بالواقع[1].

وهنا تظهر فكرة السببية الشخصية مقابل السببية غير الشخصية فالسببية الشخصية حسب **هيدر Heider** يظهر تأثيرها في تلك المواقف التي يكون فيها الفعل السلوكي للفرد نتيجة للقصد والجهد، أي ذلك الفعل السلوكي الذي يقصده الفرد، ويحدث بتأثير جهده الخاص وسماته الشخصية كما أنها تشمل اعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود علاقة بين الفعل السلوكي في البيئة وبين شعور الفرد بالمسؤولية الشخصية لما يحدث وتسمى العزو السببي الشخصي.

أما السببية غير الشخصية فتشير إلى المواقف التي لا يقصد فيها الشخص أن ينتج فعلا سلوكيا معينا، بل إن الفعل السلوكي يحدث بشكل خارج عن إرادته، أي أن أسبابه قوى خارجية في البيئة وليس للفرد أي قصد، وبالتالي فهو يعتقد بعدم وجود علاقة بين السلوك والاستجابات البيئية وتسمى هذه الحالة بالعزو السببي غير الشخصي.

ومن خلال ما سبق تبرز علاقة مفهوم مركز التحكم لدى **روتر Rotter** بنظرية العزو السببي لدى **هيدر Heider**، فإذا كانت السببية الشخصية تشير إلى الفعل السلوكي الذي يكون للفرد فيه قصد و اعتقاد بوجود العلاقة بين مجهوده الشخصي والاستجابات البيئية، وإذا كان التحكم الداخلي يشير إلى إدراك الحوادث الإيجابية والسلبية كنتيجة منطقية للأفعال الخاصة بالفرد ثم عزوها إلى تحكمه الشخصي، فإنه يمكن القول أن الغزو السببي الشخصي ما هو إلا صورة أخرى للتحكم الداخلي، أما السببية غير الشخصية فتشير إلى السلوك الذي يحدث بواسطة تأثير قوى خارجية في

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص30–31.

البيئة وتشمل اعتقادا لدى الفرد بعد م وجود علاقة بين الفعل السلوكي و الاستجابات البيئية، أما التحكم الخارجي فيشير إلى اعتقاد الفرد بسيطرة القوى الخارجية في البيئة على الأحداث وأنها غير مرتبطة بسلوكه الخاص، كما يرجعها أو يعزوها إلى ما وراء التحكم الشخصي[1].

وبذلك يمكن القول أن العزو السببي غير الشخصي هو مظهر آخر من مظاهر الاعتقاد في مركز التحكم الخارجي، أين يعتقد الفرد في عدم وجود علاقة بين سلوكه ونتائج هذا السلوك.

4.3. نظرية العزو:

لقد تأثر **وينر (1974) Weiner** في صياغة نظريته بوجهة نظر كل من **هيدر Heider** و**روتر Rotter**، حيث يفترض **وينر Weiner** فيها أن الأشخاص يرجعون أسباب نجاحهم وفشلهم إلى عناصر أربعة وهي: القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، والحظ وهذه الأسباب إما أن تكون داخلية أو خارجية[2].

ولقد تبين أن العزو أو الانتساب إلى أسباب داخلية تستلزم العودة إلى قدرات ومهارات الفاعل الذي أنجز المهمة كالجهد و الاستعداد، بينما تتم العزوات إلى أسباب خارجية بالعودة إلى الحظ والصدفة، ولقد انتهى به هذا الطرح إلى اقتراح أربعة عوامل يمكن اعتبارها تفسيرات سببية للنجاح والفشل في أي إنجاز المتمثلة في: البعد داخلي– خارجي، والبعد ثابت – متغير.

كما غزو النجاح والفشل لعاملي القدرة والجهد هي عزوات داخلية لكن العامل الأول (القدرة) ثابت أما الثاني (الجهد) فمتغير في الزمن، كما أن عزو النجاح أو الفشل

---

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص32–33.

[2]– عبدون سيف الدين يوسف، "**استبيان عزو أسباب صعوبات التعلم**"، دار الفكر العربي، مصر، (د .ت)، ص 3.

لعاملي صعوبة المهمة والحظ هي عزوات خارجية، إلا أن الأول (صعوبة المهمة) ثابت بينما الثاني (الحظ) فمتغير.

كما أن الثابت وعدم الثبات له علاقة بالتوقعات المستقبلية، فإذا قام الفرد بعزو نجاحه أو فشله لأسباب غير ثابتة فإنه يتوقع أن تتغير الظروف في المستقبل وبالتالي لن يحصل بالضرورة على نفس النتائج، أما عزو النجاح والفشل لأسباب ثابتة كالقدرة أو صعوبة المهمة فإنه يؤدي إلى توقع الفرد لنفس النتائج السلبية أو الإيجابية. [1]

وعلى ذلك أن النتائج سلوكي النجاح و الفشل له محددات ترتبط بإنجاز الفرد وهذه المحددات تتمثل في تقدير الفرد لإمكاناته أو مستوى قدراته وكمية الجهد المبذول ودرجة صعوبة المهمة واتجاه الحظ، ذلك أن من المفترض أن نتاج السلوكي يعزى إلى المصادر السببية الأربعة، أي أن التوقعات المستقبلية للنجاح والفشل تبنى على أساس مستوى القدرة المفترضة وإلى صعوبة المهمة المدركة وكذالك تقدير الجهد الذي يبذل والحظ المتوقع.

وإذا حاولنا أن نربط بين وجهة نظر **وينر weiner** ووجهتي نظر كل من **هيدر Heider** و **روتر Rotter** في تفسير العزو السببي للناتج السلوكي، نشير أن القدرة والجهد يصفان خصائص الأفراد ذوي مركز التحكم الداخلي الذين يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم أو جهودهم و بهذا تكون أسباب السلوك خاضعة لنوع من المسؤولية الشخصية، أما عزو الناتج السلوكي إلى صعوبة المهمة أو الحظ هو من خصائص الأفراد ذوي مركز التحكم الخارجي، و بذلك تكون أسباب السلوك خارجة عن تحكم المسؤولية الشخصية.

[1]– تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم** "، المرجع السابق، ص 29–30.

وفي سبيل توضيحه لخصائص المتغيرات الأربعة لنظريته وربطها بمفهوم مركز التحكم **لروتر Rotter** يشير **وينر Weiner** إلى أن القدرة وصعوبة المهمة لهما نفس الخواص الثابتة بينما الجهد والحظ متغيران نسبيان، وهكذا فالعناصر الأربعة في نظرية **وينر Weiner** ومفهوم مركز التحكم يمكن دمجهما وتصنيفهما في بعدين أساسيين هما بعدي الاستقرار ومركز التحكم[1].

ومن خلال ذلك نستنتج أنه عندما يكون الفرد داخلي التحكم فإنه يعزو أسباب سلوكه إلى صعوبة المهمة أو الحظ.

5.3. نظرية العجز المتعلم (المكتسب):

يعد **سليجمان (1975) Seligman** من رواد نظرية التعلم الاجتماعي، ويعود إليه الفضل في إدخال مفهوم "العجز المتعلم" إلى ميدان علم النفس من خلال أبحاثه[2].

لاحظ **سليجمان Seligman** أن تعرض الفرد لموقف ضغط لا يستطيع التحكم فيه أو السيطرة على عناصره المزعجة، قد يقود الفرد إلى تجنب القيام بأي سلوك مع العلم أنه بإمكانه التحكم فيه لو حاول القيام بذلك، أي القيام بسلوك يوقف التأثيرات المزعجة[3].

فقد وجد أن بعض الأفراد في حالة مواجهتهم الأحداث الصعبة والخارجة عن سيطرتهم أو تحكمهم الشخصي يستجيبون بممارسة العجز ويبدو سلوكهم في هذه الحالة لا يتناسب مع الأحداث الواقعة عليهم، وبدلا من القيام بسلوك قد يساعدهم على استعادة السيطرة على الأحداث في بيئتهم، فإنهم يتميزون بالسلبية ويتقبلون التهديدات النفسية والعقاب، وما يحدث لهم ويشعرون أنه ليس هناك ما يستطيعون فعله، ويبدون كأنهم

---

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص34–35.

[2]– المرجع نفسه، ص38.

[3]– تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم** "، المرجع السابق، ص 26–27.

فقدوا الرغبة في الحياة، وعند محاولة إقناعهم بأن لديهم مهارات عالية يحتاجها الجميع، فإنهم غالبا ما يقابلون ذلك بالمقاومة و الاعتذار والتبريرات تعكس إحساسهم العميق بالعجز[1].

ولذلك افترض **سليجمان Seligman** بأن الفرد يتعلم العجز، أي التوقف عن القيام بأية محاولة، ويصبح ذلك ملمحا من ملامح أدائه في المواقف المشابهة، أي يصبح العجز متعلما. [2]

فالشخص العاجز يعتقد أن الاستجابة سوف لا تكون فعالة في إنهاء الأحداث البغيضة والمؤلمة، لأنه طور توقعات معممة باستحالة التحكم للأحداث البيئية، بينما الشخص غير العاجز يعتقد أن الاستجابة سوف تكون فعالة في إنهاء مثل هذه الأحداث، لأن هناك أفرادا تعلموا من تجاربهم عبر مواقف الحياة المختلفة، أن استجاباتهم يمكن أن تبدل وتغير الأحداث في البيئة، حيث نمت لديهم توقعات معممة بأنه يمكن التحكم في الأحداث البيئية والسيطرة عليها، وعندما يكتسب الإنسان العجز فإن الذي يحدث له هو:

- نقصان الدافع للسيطرة على النتيجة (نتيجة سلوكية).
- الاعتقاد بأن الإنسان لا يستطيع السيطرة على النتيجة.
- الخوف من عدم القدرة على السيطرة.

وهكذا نجد بعض الأفراد والمجتمعات لا يمكنها الهروب من بعض الوضعيات السيئة التي تعيش فيها كالفقر والحرمان والخضوع، لأنهم تعلموا أنهم غير قادرين على السيطرة على بيئتهم.

---

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص38–39.

[2]– تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم** "، المرجع السابق، ص 27.

ويضيف **سليجمان Seligman** بأن الفرد المتصف بالعجز تتميز شخصيته بثلاث عيوب هي:

الأول: الفشل في المبادأة بالاستجابات الملائمة في حضور المثير المزعج.

الثاني: عدم القدرة على التعليم بأن الفرد يمكنه أن يسيطر على أحداث في بيئته.

الثالث: إبداء استجابات انفعالية سلبية مثل القلق والاكتئاب.

وبعد التطرق لنظرية العجز المتعلم أو المكتسب **لسليجمان Seligman** نخلص إلى أنه إذا كان العجز لدى الفرد يعني الشعور بالافتقار إلى السيطرة على الأحداث البيئية، كما أنه يتميز بالسلبية و تقبل التهديدات النفسية والعقاب، و الاعتقاد بأنه ليس هناك ما يستطيع فعله، وإذا كان التحكم الخارجي يعني أن الفرد يعتقد في سيطرة قوى خارجية على الأحداث البيئية، كما أنه يتميز بالسلبية وانخفاض درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله، فإنه يمكن القول أن العجز هو إحدى السمات الرئيسية التي يتوفر عليها الأفراد ذوو الاعتقاد في التحكم الخارجي[1].

إن العرض السابق للنظريات النفسية كان من أجل إبراز مفهوم التحكم من خلال هذه النظريات، وانطلاقا من ذلك لاحظنا وجود نوع من العلاقة بين مركز التحكم وبين كل من دافع الكفاءة، الدافعية الداخلية والخارجية، العزو السببي، العزو، والعجز المتعلم، وهذه المفاهيم كانت تشكل في مجمعها صفات وسمات يتحلى بها إما الأفراد ذوي مركز التحكم الداخلي أو الأفراد ذوي مركز التحكم الخارجي.

ومن خلال ذلك كان الهدف الأساسي من هذا الطرح هو إبراز أهمية مركز التحكم لدى الأفراد عامة، ولدى التلاميذ بصفة خاصة، بالإضافة إلى الإحاطة الشاملة بكل جوانب هذا المفهوم وأيضا محاولة التعرف أكثر على المفاهيم التي تتداخل مع هذا

[1]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص40–41.

المفهوم لتعزيز اتجاه دون آخر لدى التلاميذ أي تعزيز الاتجاه الداخلي أو الخارجي لمركز التحكم.

4. خصائص مركز التحكم:

إن اختلاف الأفراد في إدراك العلاقات القائمة بين الأسباب والنتائج أو السلوك أو توابعه لابد أن يعكس فروقا هامه في أنماط سلوك الأفراد، وهذا ما أجمع عليه أغلب الباحثين في تميزهم بين داخلي وخارجي الضبط من خلال الخصائص التالية:

1. يبذل ذوي الضبط الداخلي جهودا معتبرة في المواقف الإنجاز والتحصيل الدراسي لأنهم يعتقدون أن النجاح يعتمد على جهودهم الذاتية، عكس ذوي الضبط الخارجي الذين لا يتوقعون أن يكون لجهدهم أثر يذكر من النتائج ويتسق هذا ما توصل إليه" **ماكيشي**[1] . **(Mckeachie) "**

2. يتميز ذوي الضبط الداخلي بالقدرة على مقاومة الضغط والتأثير على الحياة الاجتماعية. فهم يتفاعلون مع المواقف التي يتعرضون لها بأسلوب لائق، ولديهم قدرة على توقع الأحداث. عكس ذوي الضبط الخارجي الذين يعزوهم الانسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وأوضاع حياتهم.

3. يتميز ذوي الضبط الداخلي بإدراكهم لأنفسهم على أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم عكس ذوي الضبط الخارجي، الذين يدركون أنفسهم على أنهم يعتمدون على عوامل لا يمكنهم ضبطها أو التحكم فيها ولعل هذا ما يجعل الأولين أكثر وعي وأفضل بذواتهم ويتسق ذلك مع تواصل إليه" **كوك "كلامبرت" (Cook. Klampert)** وكذا الباحثين آخرون.[2]

---

[1]- فاروق عبد الفتاح موسى، "**اختبارات مركز التحكم للأطفال**"، د ط، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1988، ص93.

[2]- بوطاوي نجاة، "**علاقة الدافع الإنجاز ومركز الضبط لنتائج الامتحان**"، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005، ص 52.

4. يعرف ذوي الضبط الداخلي بتقدير جيد ودقيق للزمن كما أنهم يتسمون بانتباه واهتمام كبير بالمعلومات المثيرة في مواقف ما عكس ذوي الضبط الخارجي.
5. يتصف ذوي الضبط الداخلي بأنهم يملكون أحلاما خاصة بالإنجاز أكثر من الأحلام الخاصة بالفشل كما أنهم يملكون ثقة عالية بالنفس، إضافة إلى أنهم قليلي المشاكل النفسية وأكثر قدرة على مواجهة الإحباط النفسي عكس ذوي الضبط الخارجي.
6. يملك الأشخاص ذوي الضبط الداخلي صحة جسمية بعكس الذين يتوجهون نحو الخارج، حيث أظهرت البحوث أنهم لا يتعرضون كثيرا إلى الضغط الدموي وقليلي الإصابة بالصدمات القلبية.
7. يتسم أصحاب الضبط الداخلي بأنهم يبذلون جهدا كبيرا ولديهم قدرة أكبر على مراقبة نتائج سلوكهم، إذ يشعرون بالفخر والكبرياء بالنتائج الحسنة ويشعرون بالخجل من النتائج السيئة وتكون لديهم قدرة أكبر على الإنجاز بينما الخارجين فهم ذوي إحساسات وانفعالات.

فمن كل ما سبق يتبين بأن ذوي الضبط الداخلي يتصفون بالقدرة على المقاومة والضغط وبذل الجهد في المواقف التعليمية والتحصيل الدراسي كما أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم بعكس ذوي الضبط الخارجي الذين يعجزون عن تحقيق التوافق بين لرغباتهم وأوضاع حياتهم وبدون بذل مجهودات في مجال التعليم.

5. مصادر مركز التحكم:

إن المصادر التي يعزو إليها الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز متعددة سواء بالنسبة لفئة التحكم الداخلي، أو فئة التحكم الخارجي، ويحدد **بشير معمرية** هاته المصادر

بالنسبة للفئتين فيقول إذا كان التعزيز مضبوطا بالعالم الداخلي للفرد فإن مصادره المختلفة هي ما يلي: [1]

5-1-الذكاء والقدرات العقلية: فالفرد الذي يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أهدافها لصالحه وهو المسؤول عما يناله من ثواب وعقاب.

هذا المصدر مرتبط بالأول والثاني . حيث يُكون الفرد اعتقاد بأن العالم صعب والحياة معقدة ويصعب فهمها وأن نصيب الفرد فيها مقدر سلفا، وهذا يجعل شروط الحصول على التعزيز بعيدة عن الضبط الشخصي.[2]

5-2-المهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة : للسيطرة على البيئة.

5-3-السمات الانفعالية والمزاجية: فالفرد الذي يكون اعتقادا حول نفسه والذي تتوفر فيه جملة من الخصائص وهذه الخصائص تجعله يتحكم في الأحداث البيئية وينال التعزيزات المرغوبة، وهذه الخصائص هي: الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي الطموح، المثابرة والجدية أما إذا كان الحصول على التعزيز مضبوطا بالقوى الخارجية، فإن مصادره المحتملة هي ما يلي:

5-4-الحظ أو الصدفة: حيث يعتقد الفرد أن العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الاجتماعية الغير خاضعة للعقل وأن وجهة نظره هي المسؤولة عن نتائج سلوكه.

5-6-القدر: فالفرد يكون اعتقاده بأنه لا يمكن أن يغير مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا.

5-7-الآخرون والأقوياء: فالتعزيز يكون في أيدي الآخرين كالآباء، والمسئولين، والمعلمين وهؤلاء لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف. [3]

---

[1]- عبد الصادق هاجر، "**مركز الضبط الداخلي والخارجي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**"، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015، ص 22.

[2]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص 21.

[3]– ضيف، حنان، "**علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**"، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص 26.

6. فعالية مركز التحكم:

يشير **ليفكورت Lefcourt** أن متغير مركز التحكم يفيد كثيرا في التنبؤ بقدر كبير من السلوكيات والخصائص النفسية التي يمكن أن تؤثر في مستوى الأداء، وأنه من الأبعاد المهمة والأساسية في قياس الفروق الفردية في شخصية الأفراد [1]، وعلى ذلك يمكن أن تبرز فعالية مركز التحكم على مستوى العديد من جوانب الفرد.

1.6. فعالية مركز التحكم على مستوى الصحة العامة:

لقد أثبت مركز التحكم فعاليته في الصحة العامة للأفراد حيث توصل كل من **مارشال (1991) Marshall** و**تايلور (1995) Taylor** أن لمركز التحكم الداخلي منافع كثيرة جدا سواءا على المستوى النفسي أو الجسمي، إذ يساهم في الشفاء السريع لمرضى تعرضوا لعملية جراحية، كما يقلص من حدة الآلام المزمنة[2].

كما أكدت دراسة **سيمن وسيمن (1983) Seeman & Seeman** التي تناولت العلاقة بين مركز التحكم الصحة والميل إلى تنفيذ ممارسات وقائية ذات صلة بالرعاية الصحية الأولية، حيث أظهرت النتائج أن ذوي التحكم الخارجي هم أقل استعدادا وميلا إلى تنفيذ سلوكيات صحية وقائية مثل: مراجعة الطبيب، إجراء الفحوص الطبية، إتباع القواعد الصحية التي يوصي بها الطبيب وأقل تفاؤلا فيما يخص نجاح علاج يستفيدون منه، ويعتقدون بأنهم أقل صحة من ذوي التحكم الداخلي، بينما لوحظ أن ذوي التحكم الداخلي أكثر ميلا إلى تنفيذ سلوكيات صحيحة وقائية والعناية بأنفسهم من خلال ممارسات صحية وإجراءات صحية أخرى يتخذونها بثلاث أضعاف من ذوي التحكم الخارجي.

---

[1]– الدرديري عبد المنعم، "**دراسات معاصرة في علم النفس التربوي**"، المرجع السابق، ص 211.

[2]– بوشدوب شهرزاد، " **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي**"، المرجع السابق، ص 56.

أما دراسة **ماركس وآخرون (1986) Marks & al** فقد اهتمت بدراسة العلاقة بين مركز التحكم الصحة والتوافق والتكيف مع مرض السرطان، وكانت النتائج وفقا لتنبؤات الباحثين تؤكد على دور مركز التحكم الداخلي في مواجهة هذا المرض مواجهة صحيحة، بمعنى أن المرضى الذين يشعرون بإحساس التحكم والسيطرة على حياتهم ومرضهم حققوا أعلى مستويات التوافق والتكيف، وكانت معاناتهم من حالة الاكتئاب أقل نسبيا[1].

أما دراسة **والستون ووالستون (1978) Wallston & Wallston**، فقد تناولت العلاقة بين مفهوم مركز التحكم الصحة و سلوك التدخين قبل سن 28 سنة، وكانت على عينة من الطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين لا يدخنون والذين لهم ممارسات صحية سليمة هم من ذوي مركز التحكم الداخلي، بينما يكاد يكون الطلاب الذين يدخنون من ذوي مركز التحكم الخارجي، كما بينت الدراسة أيضا أن الذين ينجحون في ضبط وزنهم ينتمون إلى فئة مركز التحكم الداخلي[2].

ومن خلال ما سبق يتضح أن لمركز التحكم فعالية على مستوى الصحة الجسمية، فالاعتقاد في التحكم الداخلي يساعد المرضى على تحمل مسؤولياتهم والوعي أكثر بالمرض الذي يعانون منه، هذا ما يساعدهم على التوافق مع المرض وهذا ما يؤثر على صحتهم النفسية بالإيجاب.

2.6. فعالية مركز التحكم على مستوى تحمل الضغوط:

لقد حظي مركز التحكم باهتمام واسع ضمن العوامل الشخصية المرتبطة بمدى الإحساس بوطأة ضغوط الحياة، فمن المعتقد أن مركز التحكم يؤثر في الإحساس بالضغوط النفسية، فالأفراد ذوي التحكم الداخلي أقل استجابة للمواقف الضاغطة من

---

[1]– عبد العزيز مفتاح محمد، "**مقدمة في علم النفس الصحة : مفاهيم – نظريات – نماذج – دراسات**"، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 153–154.

[2]– المرجع نفسه، ص 152–153.

أصحاب مركز التحكم الخارجي، إذ يختلف الأفراد في المدى الذي يراقبون فيه استجاباتهم الداخلية لمسببات الضغوط، فالبعض يكون عالي التركيز الذاتي والبعض لا يكون كذلك، ومن المعتقدات أن الأفراد ذوي التركيز الذاتي المرتفع يعطون اهتماما أكثر واهتماما لاستجاباتهم الداخلية للضغوط واتخاذ إجراءات التحمل والمواجهة، وهذه الصفة شخصية تعوق تأثير الضغوط، وهناك حدا لهذا العائق وهذا يعتقد على ما يتوقعه الفرد، فإذا كان يتوقع أن يكون ناجحا في تحمل الضغوط فإن الوعي الذاتي المرتفع يعوق تأثير مسببات الضغوط، وإذا كان يعتقد بأن جهود تحمل الضغوط لن تساعده فإن الوعي الذاتي المرتفع سيجعل الأمور تكون أسوء[1].

وعلى ذلك فقد أكدت دراسة **فولكمان Folkman** أنه أمام وضعية صعبة فإن الفرد الذي يميل للتحكم الداخلي يقيم الوضعية كمتحكم فيها عكس الشخص الذي لديه تحكم خارجي، وبينت دراسات أخرى أن التحكم في الوضعية يقلل من الشعور بالضغط.

كما توصل كل من **إدوارد وكوني Edward & Cohene** إلى أن التحكم الداخلي يخفض الاضطرابات النفسية الناجمة عن وضع ضاغط بينما التحكم الخارجي يضاعفها[2].

وتشير دراسات **سيلجمان Seligmam** إلى أن فقدان التحكم ودرجة القدرة على التنبؤ من شأنهما المساهمة في ظهور الضغوط النفسية والإجهاد على الفرد [3]، ويشير **سيلجمان (1975) Seligman** أيضا أن ذوي التحكم الخارجي أكثر احتمالا لأن

---

[1]– عبد المعطي مصطفى عبد الباقي، "**دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين**"، مجلة علم النفس، (72)، 2006، ص 57–58.

[2]– خطار زهية، "**التداخل بيت استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا**"، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بجامعة الجزائر، 2008، ص 80.

[3]– عسكر علي، "**الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل**"، دار الكتاب الحديث، 2009، ص82.

يعانوا من العجز المكتسب، فهم أكثر احتمالا لأن ينسحبوا من المواقف الضاغطة، بينما ذوو التحكم الداخلي يحاولون التحمل والمواجهة. [1]

كما استنتج كل من **فيروري وليجيرون (2002) Ferrer & Legéron** أن التحكم في الموقف يعني الشعور بضغط أقل ليس هذا فحسب فهما يصران أيضا أنه ليس واقع التحكم هو العامل الأساسي في انخفاض مستوى الضغط، وإنما الشعور بالتحكم هو المسؤول عن ذلك بالدرجة الأولى[2].

وعليه فإنه مما لا شك فيه أن اعتقادات الفرد بقدرته على التحكم في الأحداث الضاغطة تؤثر على درجة المحاولات التي يقوم بها لتغيير الظروف الضاغطة، وهكذا فإن مركز التحكم الداخلي يرتبط بعمليات تحمل الضغوط المباشرة والفعالة والتوافقية مقارنة بمركز التحكم الخارجي، وعموما فإن الأفراد ذوي مركز التحكم الداخلي يميلون إلى استخدام العمليات المباشرة والفعالة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ويدركون الموقف الضاغط على أنه قابل للتحكم والسيطرة، ومن ثم يستطعون السيطرة عليه وتغييره[3].

وانطلاقا مما سبق تتضح فعالية مركز التحكم في بعده الداخلي حيث أن هذا الأخير يساعد على اختيار عمليات تحمل الضغوط الفعالة لتغلب على المواقف الضاغطة أو على الأقل التخفيف منها هذا ما يساعد على توافق الفرد.

---

[1]– كردالي مريم، "**دور مركز التحكم وبعض المتغيرات الشخصية في تسيير ضغط مهنة التدريس ومصادرها عند أساتذة التعليم الثانوي** "، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2009، ص31.

[2]– بوشدوب شهرزاد، " **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي**"، المرجع السابق، ص 57.

[3]– حسين طه، وسلامة حسين، "**إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 125.

3.6. فعالية مركز التحكم على مستوى المجال الدراسي:

لقد اهتمت العديد من الأبحاث والدراسات بإبراز فعالية مركز التحكم لدى التلاميذ في المجال الدراسي حيث عكف الباحثين على دراسة العديد من المتغيرات في هذا المجال، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة **وينر (1972) Weiner** التي بين فيها أن التلاميذ ذوي التحكم الداخلي المرتفع لا يتأخرون في صنع القرار، ولديهم ذاكرة أفضل لأنواع مختلفة من المعلومات ولديهم القدرة أكثر على نسيان تجارب الإخفاق وأداؤهم الأكاديمي مرتفع، كما يؤكد **فورنر Forner** أن الفرد ذو التحكم الداخلي يقيم نفسه قادرا على تحقيق الهدف بكفاءته ويود لو تكون حظوظ نجاحه بدلالة شدة نشاطه المبذول، ويعتقد أنه قادر على الاستجابة للأحداث[1].

كما لاحظ **بتل (1965) Battle** في دراسة له على طلاب المدرسة الثانوية العليا في المراحل الأولى أن المثابرة على مهمة أكاديمية كانت مرتبطة إيجابيا بتوقع النجاح في مجال تلك الحاجة. [2]

في حين توصل **باينر وجوليان (1972) Pines & Julian** في بحثهما أن المتجهين داخليا يستجبون بصورة خاصة لمتطلبات المعلومات الخاصة بمهمة من المهام، في حين يستجيب المتوجهون خارجيا إلى الخصائص الاجتماعية لمتطلبات المهام، واستطرادا في موضوع آثار المركزين الداخلي والخارجي للتوقعات على عملية التعلم، حيث أكدا أنه يوجد هناك قدر كبير من الدلائل على وجود تفوق في التعلم عند الأشخاص المتوجهين داخليا، فلقد احتاج المتوجهون داخليا إلى وقت أقل لحل المشكلات ويبدوا أنهم يكتسبون معلومات أكثر، وهم أقدر على الاحتفاظ بها، وأقل

---

[1]– خطار زهية، " **التداخل بيت استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا** "، المرجع السابق، ص30.

[2]– غازدا جوج وكورسيني ريموندیجي، **نظريات التعليم، دراسة مقارنة** ، الجزء 2، تر: حجاج علي حسين وهنا عطية محمود، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص 234.

رضا بالقدر في المعلومات التي يملكونها، وأقدر على استخدام المعلومات وتصميم القواعد لمعالجتها، وبصورة عامة أكثر انتباها للإشارات الملائمة في الموقف[1]

أما من جانب الفاعلية والأداء لدى التلاميذ فقد أكد **ديسي (1984) Deci** من خلال العديد من الدراسات أن التلاميذ ذوي مركز التحكم الداخلي أكثر فاعلية من نظراءهم ذوي مركز التحكم الخارجي في التعرف على المعلومات المتوفرة واستخدامها، كما توصل إلى أن أداء التلاميذ ذوي مركز التحكم الخارجي أقل جودة في الظروف التنافسية من نظرائهم ذوي مركز التحكم الداخلي.[2]

كما أكدت دراسة **جويان ميدان (1985) Gulia Medin** التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين قلق الامتحان ومركز التحكم وتحصيل الرياضيات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها 206 طالبا وطالبة، وأثبتت النتائج أن الطلاب الذين خضعوا لضغوط تجريبية مرتفعة لديهم قلق اختباري مرتفع أكثر من زملائهم الذين لا يتعرضون لمثل هذه الضغوط، كما أن هؤلاء الطلاب ذوي القلق الاختباري المرتفع يكونون غير قادرين على تنظيم سلوكهم التحصيلي، كما أنهم أقل تحكما في نجاحهم وفشلهم[3].

ومن جهة أخرى يرتبط مركز التحكم الداخلي بالتحصيل المرتفع بمعنى أن ذوي التحكم الداخلي يحققون درجات أعلى على اختبارات التحصيل الأكاديمي والعكس صحيح وهذا ما أكده كل من **فندل وكوبر (1983) Findle & Cooper** حيث استنتجا أن التحكم الداخلي يرتبط ارتباطا موجبا بالإنجاز العالي في الاختبارات التحصيلية،

---

[1]– عبد الهادي جودت عزت، "**نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**"، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 290–291.

[2]- غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد، "**سيكولوجيا الشخصية**"، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 108–109.

[3]– مختار أمينة محمد وسالم، محمود عوض الله، " **اتجاهات حديثة في علم النفس**"، بحوث ودراسات، المكتبة العصرية، ط1، مصر، 2010، ص 206.

ويفسر ذلك أن هذه الفئة من الأفراد على أنهم أكثر مثابرة وأكثر نشاطا من الناحية المعرفية وأكثر مرونة و كفاءة في تعلم القواعد الضرورية لحل المشكلات[1].

وما يمكن استخلاصه من كل ما تقدم أنه كلما مال الشخص لقطب التحكم الداخلي ازدادت فاعليته، و امتاز بالشخصية الإيجابية الفاعلة، والعكس بالنسبة للشخصية التي تميل أكثر لقطب التحكم الخارجي[2].

7. العوامل المؤثرة على مركز التحكم:

أثبت العديد من الباحثين على إثر الدراسات والأبحاث التي أقيمت على مركز التحكم أنه يتأثر بالعديد من العوامل مثل: الجنس، السن، الطبقة الاجتماعية والاقتصادية، المعاملة والتنشئة الوالدية، الاختلافات الثقافية والتي من شأنها أن تؤثر في وجهة الداخلية لمركز التحكم.

1.7. عامل الجنس:

من خلال الأبحاث السابقة اتضح أن هناك فروق جنسية في علاقات مركز التحكم، حيث أشار العديد من الباحثين الذين اقترحوا دور عامل الجنس إلى أن الفروق في تربية الأطفال تعكس تأكيدا كبيرا على التحصيل الفردي لدى الذكور، وعلى العلاقات الاجتماعية البين الشخصية لدى الإناث، حتى أن **سادوسكي وآخرون Sadouski et al (1983)** أشاروا إلى أن الفروق بين الجنسين في مركز التحكم تعكس توجها معرفيا للذكور، وتوجها إجتماعيا وجدانيا للإناث. في حين أكد كل من **واريهايم وفولدز Warehim & Fowlds (1971)** على وجود علاقات دالة لدى الإناث بصورة أكبر من الذكور بين أبعاد قائمة التوجه الشخصي و مركز التحكم.

---

[1]– عثمان فاروق السيد، "**القلق وإدارة الضغوط النفسية**"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 132.

[2]- بن بريكة عبد الرحمان، "**العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر**"، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007، ص 66.

كما وجدت أيضا **فاطمة حلمي (1984)** فروقا لصالح الإناث في مركز التحكم الخارجي لعينة تلاميذ التعليم الثانوي.[1]

كما توصلت دراسة **جابر عبد الحميد جابر و علاء الدين كفافي (1985)** التي قامت بفحص علاقة متغير مركز التحكم بمتغيرات كل من تقبل الذات، تقدير الذات الأكاديمية، الميل إلى المعايير الاجتماعية، الدافعية للإنجاز، قوة الأنا، المستوى التعليمي والجنس، ومن بين النتائج المتوصل إليها أن هناك فروق في مركز التحكم بين الجنسين، حيث يكون الذكور أكثر اتجاها نحو التحكم الداخلي.[2]

وتوصلت دراسة **إبراهيم محمد يعقوب ونصر يوسف مقابلة (1994)** إلى نفس النتائج، حيث كانت الدراسة تهدف إلى تقصي اختلاف درجات مركز التحكم لدى الطلبة الجامعيين باختلاف مجموعة من المتغيرات من بينها عامل الجنس، وكانت من بين النتائج أن الإناث يملن إلى مركز التحكم الخارجي أكثر منه لدى الذكور[3].

لكن نجد دراسات أخرى توصلت إلى نتائج منافية تماما لدراسات السابقة مثل دراسة **خانا وخانا (1979) khana & khana** في الهند التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في مركز التحكم لدى تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية، فكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين، حيث كانت الإناث أكثر داخلية من الذكور، ونفس النتائج توصل إليها **أحمد عبد الرحمان إبراهيم (1986)** في دراسته على تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي بمصر إلى أن الإناث أكثر اعتقادا بمركز التحكم الداخلي من الذكور وكان الفرق دالا[4].

---

[1]– زايد نبيل، "**الدافعية والتعلم**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص 148–149.

[2]– حساني رشيد، "**إستراتجية ما وراء المعرفة وعلاقتها بمركز التحكم لدى الطلبة الجامعيين** "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2008، ص 14–15.

[3]– بن بريكة عبد الرحمان، "**العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر**"، المرجع السابق، ص 64.

[4]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي**"، المرجع السابق، ص16–17.

كما توصلت دراسات أخرى إلى نتائج مخالفة لنتائج النوعين السابقين من الدراسات، حيث أكدت على عدم وجود فروق جنسية في مركز التحكم بين الذكور والإناث، من بين هذه الدراسات نجد الدراسة التي قام بها **بياجيو (1984) Biaggio** على عينة من طلبة و طالبات الجامعة أوضحت عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز التحكم[1].

ولقد توصل **صلاح الدين أبو ناهية(1984)** في دراسته حول علاقة مركز التحكم وبعض متغيرات الشخصية منها عامل الجنس لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من بينها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مركز التحكم[2].

كما توصل أيضا **مارش (1987)** في دراسة على طلاب و طالبات المدرسة العليا إلى عامل الجنس لم يكن له تأثير مساند لنموذج مركز التحكم الداخلي-الخارجي[3].

من خلال عرض الدراسات السابقة للعلاقة بين مركز التحكم وعامل الجنس نجد اختلاف في نتائج هذه الدراسات حيث أثبت البعض منها وجود فروق بين الجنسين بحيث أن الإناث أكثر اتجاها لتحكم الخارجي منه عند الذكور، والبعض الآخر أثبت العكس أي أن الذكور أكثر اتجاها لتحكم الخارجي منه عند الإناث، بينما البعض الآخر أثبت عدم وجود هذه الفروق بين الجنسين في مركز التحكم.

---

[1]- زايد نبيل، "**الدافعية والتعلم**"، المرجع السابق، ص 149.

[2]- العبزوزي ربيع، "**علاقة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلي: دراسة مقارنة بين ذوي الإعاقة المكتسبة وذوي الإعاقة الخلفية من الراشدين**"، مذكرة لنسل الماجستير، في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2001، ص 50.

[3]- زايد نبيل، "**الدافعية والتعلم**"، المرجع السابق، ص 149.

وعليه نستنتج أن العلاقة بين مركز التحكم والجنس تتميز بعدم الاستقرار، وهذا ما أكده **بوس (1989) Boss** حيث أوضح على إثر دراسة أجراها على تلاميذ الصف التاسع أن العلاقة بين مركز التحكم والجنس غير ثابتة[1].

وعلى ذلك يمكننا القول أن عامل الجنس قد يكون سببا في إحداث فروق بين الذكور والإناث في مركز التحكم، وقد تكون عوامل أخرى كانت السبب في إحداث تلك الفروق.

2.7. عامل السن:

اكتشف الباحثون عند استغلالهم لمقاييس مركز التحكم الداخلي– الخارجي للأطفال أن البعد الداخلي للتحكم يزداد مع زيادة العمر[2].

وهذا ما أكده **لوفكورت Lefcourt**، حيث يشير أن الأفراد ينتقلون في نموهم شيئا فشيئا إلى اعتبار أنفسهم قادرين على ممارسة التحكم في الأحداث التي تجري في حياتهم، هذه القدرة تظهر إبتداءا من سن أربعة أو خمسة سنوات لتصل إلى الاكتمال في سن المراهقة[3].

كما يشير أيضا **كريندال وآخرون Crandall & al** أن مركز التحكم سمة شخصية عامة تبدأ في الاستقرار في عمر الثامنة أو التاسعة وقد تسبقها، ولا يطرأ عليها تغيير في السنوات من الثامنة إلى الخامسة عشرة سنة[4].

وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي أجريت ما بين **(1969–1988)** على متغير مركز التحكم أمكن الوصول إلى العديد من النتائج من بينها أن الأطفال يكونون

---

[1]– زايد نبيل، "**الدافعية والتعلم**"، المرجع السابق، ص 148–149.

[2]– بوشدوب شهرزاد، " **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي**"، المرجع السابق، ص 53.

[3]– تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم** "، المرجع السابق، ص 44.

[4]– الدرديري عبد المنعم، "**دراسات معاصرة في علم النفس التربوي**"، المرجع السابق، ص 213.

من ذوي مركز التحكم الخارجي في مراحل نموهم الأولى، ثم يحدث تحول تدريجي مع تزايد عمرهم الزمني[1].

كما بينت دراسة **لويغفيلد (1994) Wigfield** أن العمر وخبرة النجاح والفشل لهم أثر ذو دلالة في عزو التلاميذ لمركز التحكم، حيث أشار أنه كلما نضج التلاميذ وازدادت خبرتهم في النجاح يصبح عزوهم لمركز التحكم داخليا.[2]

ويبقى حسب **مورجانتي ونيرخ (1988) Morganti & Nerkhé** و **لاشمان Lahcman (1991)** وغيرهم أن نمو البعد الداخلي لدى الشخص يبقى في الازدياد إلى غاية 80 سنة كأقصى حد، بعد ذلك يشهد تراجعا حيث يصبح اللجوء أكثر إلى البعد الخارجي للتحكم[3].

ومن خلال ما سبق يتضح أن عامل السن له تأثير في اتجاه مركز التحكم الداخلي – الخارجي، حيث كلما تقدم الفرد في السن كلما تكون لديه الميل أكثر إلى التحكم الداخلي.

3.7. عامل الطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي:

يستمد مركز التحكم تكوينه من خلال أنماط الأساليب الأسرية و الاجتماعية للفرد، فالأطفال المنحدرين من الطبقات ذات المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض يتميزون بمركز التحكم الخارجي نسبيا، بينما الأطفال المنتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي بمركز التحكم الداخلي نسبيا[4].

---

[1]– الزيات فتحي مصطفى، " **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي** "، المرجع السابق، ص355.

[2]- غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد، "**سيكولوجيا الشخصية**"، المرجع السابق، ص 108.

[3]– بوشدوب شهرزاد، " **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي**"، المرجع السابق، ص 53.

[4]– عثمان فاروق السيد، "**القلق وإدارة الضغوط النفسية**"، المرجع السابق، ص 132.

ولقد اتضح من دراسات **جورين وجورين Gorin & Gorin** في بحثهما موضوع الفقر فيشيران أن الشخص الذي هو عرضة للفقر عادة ما تكون توقعاته للحصول على الأهداف القيمة توقعات ضئيلة، وإن مثل هذا الشخص غالبا ما يسيطر عليه توقعه بالعجز وعدم القدرة. [1]

كما أثبتت أيضا العديد من الدراسات التي أقيمت ما بين **(1969-1988)** أن أفراد الطبقة الاجتماعية المنخفضة هم من ذوي مركز التحكم الخارجي أكثر من أفراد الطبقة الاجتماعية المتوسطة، فأفراد المجموعة الأولى يعتقدون أنهم أقل تحكما في حياتهم وأن الآخرين هم الذين يتحكمون بهم[2].

كما نجد دراسة **فريرسن (1975) Frierson** التي تهدف لبحث مدى تأثير المنزلة الاقتصادية والاجتماعية على مركز التحكم والتحصيل الدراسي والذكاء لدى التلاميذ، وانتهى الباحث إلى أن مركز التحكم ومستوى التحصيل الدراسي والذكاء هي متغيرات تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد[3].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الطبقة الاجتماعية والاقتصادية لها تأثير على وجهة مركز التحكم فاتضح أن أفراد الطبقة الاجتماعية والاقتصادية الدنيا أكثر ميلا لمركز التحكم الخارجي نسبيا منه من أفراد الطبقة الاجتماعية والاقتصادية العليا.

4.7. عامل التنشئة الوالدية:

أشارت الأبحاث أن الرعاية الوالدية ودفئها وتقبلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بتطوير الأطفال لمركز التحكم الداخلي، كما أشارت إلى أن البرود من قبل الوالدين

---

[1]– غازدا جوج وكورسيني ريموندیجي، **نظريات التعليم، دراسة مقارنة**، المرجع السابق، ص 247.

[2]– الزيات فتحي مصطفى، " **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي** "، المرجع السابق، ص355.

[3]– بن بريكة عبد الرحمان، "**العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر**"، المرجع السابق، ص 57.

ونظرتهما الناقدة لسلوك الطفل قد تكون لازمة لتوجهات الطفل الداخلية حتى يتمكن من المحافظة عليها عبر وصوله إلى مرحلة البلوغ[1].

ولقد وجد **ولسون ورامي (1972) Wilson & Ramey** أن الأفراد الذين يعتقدون في التحكم الداخلي يأتون غالبا من أسر تتسم بالحب والديمقراطية والنظام والمعايير المستقرة، في حين أن الأفراد المعتقدين في التحكم الخارجي يصفون أبائهم بأنهم يبالغون في عقابهم بدنيا وانفعاليا ويحرمونهم من حقوق كثيرة.

أما دراسة **صلاح الدين أبو ناهية (1989)** حول العلاقة بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية التي أجراها على طلاب الجامعة بقطاع غزة تبين من خلالها أن الطلاب والطالبات ذوي الاعتقاد في مركز التحكم الداخلي كانوا يعاملون من والديهم بأساليب التقبل والتمركز حول الأبناء، وتقبل الفردية و الاندماج الإيجابي، أما الطلاب والطالبات المعتقدين في مركز التحكم الخارجي فقد كانوا يعاملون بأساليب الرفض والإكراه والتحكم من خلال الشعور بالذنب، والتحكم العدواني وتلقين القلق الدائم والتباعد والسلبية وانسحاب العلاقة[2].

ومن خلال ما سبق طرحه يتضح أن التنشئة والمعاملة الوالدية تلعب دور مهم في وجهة مركز التحكم بحيث أن المعاملة الوالدية الديمقراطية المفعمة بالحب والتقدير والاحترام تساعد على نمو الاعتقاد الداخلي لمركز التحكم لدى الأبناء بينما المعاملة المستبدة والمتشددة تعزز مركز التحكم الخارجي لدى هؤلاء الأبناء.

---

[1]– عبد الهادي جودت عزت، "**نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**"، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 293.

[2]– معمرية بشير، " **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي** "، المرجع السابق، ص 114–115.

5.7. عامل الاختلافات الثقافية:

لقد بين العديد من الباحثين أن الاختلافات الثقافية من بين العوامل التي تؤثر في اتجاه مركز التحكم، وهذه الاختلافات قد تكون بين المجتمعات المختلفة، أو قد تكون حتى داخل المجتمع الواحد.

ومن خلال دراسة مقارنة قام بها **ماهلر (1980) Mohler** على عينات من طلبة المدارس الأمريكية، واليبانية، والألمانية من المرحلة الثانوية، توصل إلى أن التلاميذ الأمريكيين هم ذوي مركز التحكم الداخلي أعلى من الألمانيين واليبانيين، كما أوضحت دراسة **لاو (1977) Lao** أن أفراد المجتمعات الصناعية هم ذوي مركز التحكم الداخلي لأنهم أكثر اعتمادا على النفس وعلى شخصياتهم وعلى ذواتهم في القيام بسلوكاتهم[1].

أما دراسة **محمد مقصود (1981)** في إفريقيا وجد فروقا في مركز التحكم بين عينات بحثه ترجع إلى الاختلافات الثقافية على عينة تلاميذ المرحلة الثانوية من ثلاث قبائل نيجيرية و هي: الهوسا Husa والإيبو Ibo واليوروبا Yoruba.

كما وجد **هسيا (1969) Hsieh** أن أبناء الصينيين الذي ولدوا في الولايات المتحدة الأمريكية ووصلوا إلى التعليم الثانوي كانوا أكثر اعتقادا في مركز التحكم الداخلي مقارنة بنظرائهم من الصينيين المولودين في الصين والمقيمين فيها[2].

ومن خلال ذلك يتضح أن الاختلافات الثقافية للأفراد تلعب دور هاما في مركز التحكم، وهذه الاختلافات قد تكون بين المجتمعات المتباينة أو داخل المجتمع الواحد.

---

[1]– العبزوزي ربيع، "**علاقة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلي: دراسة مقارنة بين ذوي الإعاقة المكتسبة وذوي الإعاقة الخلفية من الراشدين**"، المرجع السابق، ص 43.

[2]– معمرية بشير، "**مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي** "، المرجع السابق، ص 115–116.

ومما سبق التطرق إليه يمكن أن نستنتج أنه توجد عدة عوامل قد تكون سبب، أو عامل يؤثر على وجهة مركز التحكم لدى الأفراد، وهذه العوامل قد تكون منفردة أو مجتمعة لدى الفرد الواحد، وقد يكون عامل دون الآخر سببا مؤثرا على وجهة مركز التحكم الداخلية أو الخارجية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل يمكننا الخروج بخلاصة عامة حول متغير مركز التحكم فهو متغير هام من متغيرات الشخصية، تم تطويره من قبل العالم جوليان روتر صاحب نظرية التعلم الاجتماعي، كما أن لهذا المفهوم بعدين وهما مركز التحكم الداخلية ومركز التحكم الخارجية، وهي اعتقادات إدراكات خاصة بالفرد نحو الأحداث المهمة في حياته، كما تختلف هنا اعتقادات الفرد كل حسب الوجهة التي يعتقد بها، ويرتبط هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات كالجنس والعمر والإطار الثقافي والأسري الذي يعيش فيه الفرد ..إلى غيرها من المتغيرات، ومن هنا تبرز أهميته في وضع تصور لكيفية إدراك الفرد وطريقة استجاباته للأحداث الخارجية واختلاف استجاباته مقارنة بفرد آخر قد يتعرض للظروف نفسها، وهذا الاختلاف ما هو إلا اختلاف في الدرجة وليس في النوع.

الفصل الثالث:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مقدمة:

تختلف طبيعة الناس في أقوالهم وأفعالهم وتصرفاتهم وفي كل سلوك وانفعال صادر عنهم، ذلك أن الإنسان أو بالأحرى الشخص تميزه خصائص عن بقية الأشخاص الآخرين، فهو يتشابه معهم في عدة نواحي إلا أنه ينفرد بصفات خاصة وأنماط سلوك تحدد طريقته المنفردة في تكيفه مع بيئته.

إن علم النفس درس موضوع الشخصية من نواحي عدة حيث قام بتحديد مكوناتها وأبعادها الأساسية ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها وفق نظريات تختلف فيما بينها لكن هدفها مشترك ألا وهو التنبؤ بالسلوك الإنساني.

وفي هذا المجال تناولت الباحثة موضوع الشخصية انطلاقا من مفهومها وتعريفاتها وصولا إلى عرض أهم مكوناتها ومحدداتها وأبرز نظرياتها وتحديدا نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كونها أحدث النظريات التي توصل إليها الباحثون والمهتمون بدراسة علم النفس الشخصية.

1. تعريف الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم المواضيع في مجال علم النفس إذ تناولها من ناحية تركيبها وأبعادها الأساسية وتطورها حسب نظريات عديدة، مختلفة ومتباينة، مما صعب تحديد مصطلح موحد لتعريفها حيث" اختلفت تعاريفها اختلافا كثيرا فمن التعاريف ما يتناول الشخصية كما يراها الآخرون فتصف الأثر الذي تتركه مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية للشخص في الآخرين، ومن التعاريف ما يتناول الشخصية كما يحس بها ويتصورها الفرد نفسه وتدور حول شعور الشخص بذاتيته ووحدته"[1].

واحتلت دراسة الشخصية مكانة هامة في فروع علم النفس، فعلم النفس التربوي تناولها من حيث نموها وتغيرها أثناء مراحل حياة الفرد بالإضافة إلى متابعة خصائص كل مرحلة، أما علم النفس الاجتماعي فقد درس تفاعلها مع الآخرين والمجتمع واندرجت تحت موضوع دراسة ديناميكية الفرد والجماعة فهو" يهتم بدراسة سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية وسلوك الفرد هو انعكاس لشخصيته، وعلى هذا الأساس يتمثل الموقف الاجتماعي في مجموعة من العوامل والمحددات الخارجية لسلوك الفرد وما يحمله من تصورات داخلية تنعكس على سلوكه وتتفاوت درجات تعامل الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التعامل أو من حيث درجة البساطة أو التعقيد في طريقة التعامل"[2].

أما علم النفس الإكلينيكي فقد تناولها من حيث توافقها وتفاعلها مع المجتمع.

---

[1]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **"علم نفس الشخصية"**، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 07.

[2]– سوسن شاكر مجيد، **اضطرابات الشخصية أنماطها – قياسها**، دار صفاء، عمان، 2008، ص15.

التعريف اللغوي للشخصية:

كلمة الشخصية" مشتقة من كلمة" شخص "وقد ورد في قاموس الصحاح أن كلمة "شخص "معناها خرج عن الموضوع إلى غيره أو شخص شخوصًا أي ارتفع، والشخص سواد الإنسان نراه عن بعد، وتشاخص القوم" اختلفوا وتفارقوا"[1].

وقد ورد في لسان العرب أن كلمة "شخص"هو سواد الإنسان الذي تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان، كما ورد في نفس المعجم معنى"الشخص" هو "كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص" ونلاحظ في المعنى الأخير انتقالا من المعنى المادي إلى المعنوي فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استخدامنا لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي[2].

أما في اللغتين الانجليزية والفرنسية فكلمة الشخصية "Personality" مشتقة من الأصل اللاتيني "Persona" وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حيث يقوم بتمثيل دور أوجين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فهي تدل على المظهر الذي يظهر فيه الشخص فالشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف التي يقوم بها على مسرح الحياة[3].

التعريف الاصطلاحي للشخصية:

رغم تعدد تعاريف الشخصية، إلا أنه يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى ثلاث مجموعات هي:

---

[1]– محمد حسن محمد حمادات، **"السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية"**، دار الحامد، عمان، 2008، ص 54.

[2]– أحمد محمد عبد الخالق، **"الأبعاد الأساسية للشخصية"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 36.

[3]– محمد حسن محمد حمادات، **"السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية"**، المرجع السابق، ص 54.

الشخصية كحالة داخلية:

وذلك باعتبارها أساس سلوك الإنسان ومن أبرز التعاريف التي وصفت هذا الجانب نذكر:

تعريف" ألبورت " Allport:

يعرفها بأنها التنظيم لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخالص في سلوكه وتفكيره، ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد .

كما يعرفها "بيرت" Burt:

بأنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا، التي تعد مميزا خاصا للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية[1].

أما "**مشوين**": فيعرف الشخصية على" أنها جهاز متكامل أو كلي أو وحدة وظيفية للعادات والاستعدادات والعواطف التي تميز فردا عن الجماعة باعتباره مختلفا عن أي فرد آخر في نفس المجموعة[2]) ."

الشخصية كمثيرا أو مؤثر اجتماعي:

أما أصحاب هذا الاتجاه فيركزون على أن الشخصية تتكون وتنمو من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع ومن أهم هذه التعاريف نستطيع أن نذكر:

تعريف "بودن" Bodin:

يعرفها بودن بأنها "تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته "[3]

---

[1]– سوسن شاكر مجيد،" **اضطرابات الشخصية أنماطها – قياسها"**، المرجع السابق، ص 21.

[2]– محمد جاسم العبيدي، **"علم نفس الشخصية"**، دار الثقافة، عمان، 2011، ص 29.

[3]– محمد حسن محمد حمادات، **"السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية"**، المرجع السابق، ص 57.

أما" جون واطسون " John Watson:

فيعرفها على" أنها مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان، لكي تعطي معلومات موثوق بها"[1]

ويعرفها" وارن:"

بأنها ذلك التنظيم العقلي الكامل للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه تتضمن كل ناحية من النواحي النفسية، عقله ومزاجه ومهاراته، أخلاقه واتجاهاته المكونة خلال الحياة.

الشخصية بوصفها استجابة:

ويصف أصحاب هذا الاتجاه الشخصية على أنها أنماط سلوكية متعددة يستجيب بها الفرد للمثيرات التي تقع عليه. كما يعرفها علماء النفس المحدثين على أنها" نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه المميز في التكيف مع البيئة."[2]

أيزنك": « أما فيعرفها على أنها " ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن ونظرا لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة، فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربع قطاعات رئيسية تنتظم في تلك الأنماط السلوكية:

1-القطاع المعرفي.

2-القطاع الوجداني.

---

[1]– محمد جاسم العبيدي، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 28.

[2]– بدر محمد الأنصاري،" **قياس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2009، ص 30.

3-القطاع البدني.

4-القطاع التكويني. [1]

وتعرف الباحثة الشخصية على أنها كل ما يوجد لدى الفرد من دوافع واتجاهات وميول وقدرات واستعدادات وخصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية والتي تجعله يتميز عن غيره من الأفراد، فهي ذلك التنظيم المتكامل لجميع هذه الصفات والتي توجد في صورة متفاعلة فيما بينها.

2. مكونات الشخصية:

تنمو مكونات الشخصية بطريقة توافقية ومنسجمة بين جميع المكونات في منظومة واحدة، وتتكامل مكوناتها الشخصية بين دوافع الفطرة والعوامل البيئية، والشخصية السوية المتكاملة هي التي تمتاز بالتوافق النفسي والاجتماعي معا بطريقة متكاملة، حيث تتوافق مكونات الشخصية مع نفسها وأسرتها وزملاء المهنة وجميع أفراد المجتمع، وإذا لم يحدث التكامل بين مكونات الشخصية يحدث سوء التكيف وما ينتج عنه من صراع وأمراض نفسية وبذلك يتعرض المجتمع لأساليب متنوعة من مشاكل الشذوذ العقلي والمزاجي والخلقي والاجتماعي، فضلا عن ضالة الإنتاج بالنسبة لعدد كبير من أفراده.

أما" جلفورد "فيعرفها على أنها" ذلك النموذج الذي تتكون منه سماته[2]"

ويعرف" أيزنك "الشخصية بأنها" هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد للبيئة[3]"

---

[1]– محيوز كريمة، "**سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني**"، رسالة ماجستير(غير منشورة) في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الجزائر، 2004، ص 37.

[2]– عطا أحمد على شقفة، "**الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) في التربية، 2011، ص 85.

[3]– محمد جاسم العبيدي، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 26.

وقد اختلفت مكونات الشخصية باختلاف الآراء فينظر إليها فرويد على أنها جهاز حيث تحتوي الهو (Super Ego) والأنا العليا (Ego) والأنا (id) يتضمن أجهزة فرعية الهو على كل ما هو غريزي و يتطلب الإشباع أما الأنا فتنبثق من" الهو "لكنها مسايرة لمطالب الواقع، و"الأنا العليا "تختص بالقيم والمثل خاضعة للقوانين، وكل هذه الأجهزة تعمل على المستوى اللاشعوري. [1]

أما "Allport" يرى أن الشخصية تتكون من مجموعة من السمات قسمها إلى سمات كبرى وسمات صغرى وثالثة ثانوية.

من خلال هذه التعريفات يمكننا أن نفهم أن هناك مجموعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها لتعطي مكونات الشخصية والمتمثلة في المكونات الجسمية والمكونات العقلية والمكونات الانفعالية والمكونات البيئية كل هذه المكونات موجودة في جميع مداخل النظريات المفسرة لمكونات الشخصية فقط تختلف في طبيعة صاحب النظرية وتوجهه وميله لاختزال أو بسط بعض المكونات ونموذج العوامل الخمسة الكبرى يمثل الاتجاه الوسيط بين الإفراط الزائد أو الاختزال المخل لهذه المكونات.

3. محددات الشخصية:

لقد تعدد الآراء والمفاهيم والأفكار حول محددات الشخصية الإنسانية إذ يتناولها البعض من المفكرين والباحثين من خلال الآثار التي يتركها العامل الوراثي على الفرد وقد عزاها البعض الأخر للآثار الناجمة عن البيئة التي يعيش في أكنافها الفرد وقد تناولها آخرون من خلال المزج بين هذين العاملين أي أن كلا العاملين الوراثي والبيئي يتفاعلان فيما بينهما ويحققان أثرا فعالا في بناء الشخصية الذاتية للفرد، وقد أضاف لهما آخرون من خلال المزج بين هذين العاملين أي أن كلا العاملين الوراثي والبيئي يتفاعلان فيما بينهما ويحققان أثر أفعالا في بناء الشخصية الذاتية للفرد، وقد أضاف لهما آخرون من

[1]– محمد جاسم العبيدي، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 29.

خلال الآثار الموقفية التي يمر بها الفرد بمعنى أكثر وضوحا أن طبيعة الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء القرار يشكل الحالة المؤثرة في بناء الشخصية. [1]

ويذكر أبو حويج أن هناك مجموعة عوامل تساهم مجتمعة في بناء شخصية الفرد، ومن أبرز تلك العوامل الأولى المتمثلة بخبرة الفرد خاصة التي تخص كل فرد وتميزه عن غيره، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الوراثية ومؤثراتها على الشخصية، وأيضاً الخبرات العامة المشتركة للأفراد، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة على التكوين الشخصي للفرد.[2]

ويضيف فائق إن المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان تبني شخصيته تدريجياً، وبناء الشخصية هو اكتساب الفرد خصائص ثابتة يتسم بها سلوكه في أغلب مواقفه، وحدود معينة يتغير فيها سلوكه إذا تغير مجاله جوهرياً[3].

وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر للشخصية في ضوء أربعة محددات، وما بينها من تفاعلات، وهذه المحددات الأربعة هي :المحددات التكوينية، ومحددات عضوية الجماعة، ومحددات الدور الذي يقوم به الفرد، ومحددات الموقف.[4]

وسوف يستعرض الباحث محددات الشخصية من حيث:

ومن أهم العوامل التي تؤثر في تطور شخصية الفرد ما يلي:

---

[1]– عبادو، آمال، "**علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل**"، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي رباح، الجزائر، 2013، ص36.

[2]– أبو حويج، مروان، "**المدخل إلى علم النفس العام**"، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، القاهرة. 2002، ص158.

[3]– فايق، أحمد، "**مدخل عام لعلم النفس**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 361.

[4]– أحمد، سهير كامل، "**سيكولوجية الشخصية**"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص 11.

1.3. المحددات الوراثية:

وهي السمات التي يكتسبها الفرد عن طريق العملية الجينية وتتمثل في التكوين الجسماني مثل الطول والقصر والبدانة والنحالة والنمو الجسمي الطبيعي والعاهات الجسمية كما تشمل الأمور المعرفية مثل الذكاء والتذكر والقدرات العقلية وكذلك الأمور المزاجية من عواطف وانفعالات وميول. [1]

2.3. المحددات البيولوجية:

تلعب المحددات البيولوجية دورا مهما في بناء الشخصية ويظهر هذا الدور بشكل مباشر كما هو الحال في تأثير إفرازات الغدد في السلوك أو بشكل غير مباشر عندما يتأثر موقف الناس من الفرد بصفاته الجسمية. [2]

وهي تمثل مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية، التي يولد الفرد مزودا بها، والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها، وتتمثل بعض تلك الصفات والمكونات في استعداد الفرد الطبيعي للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي تعتمد بدورها اعتمادا كبيرا على سلامة الجهاز العصبي وأجهزة الحس لديه، وعلى سماته المزاجية ودوافعه، وعلى قدرته على التوافق مع البيئة[3].

وتؤثر العوامل البيولوجية في تكوين الشخصية ولا بد من معرفتها في دراسة الشخصية، خصوصاً الشخصيات المريضة أو الشاذة، إذ أنه كثيرا ما تلقى هذه المنظومات الجسمية والفسيولوجية الضوء على النواحي النفسية بقسميها المعرفية والمزاجية، وكذلك النواحي الاجتماعية[4].

---

[1]– محمود سلمان العميان، "**السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**"، دار وائل، عمان، 2008، ص 128.

[2]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 21.

[3]– القذافي، رمضان محمد، "**الشخصية نظرياتها، اختباراتها، وأساليب قياسها**"، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 2001، ص 25.

[4]– داوود، عزيز والطيب، محمد والعييدي، ناظم، "**الشخصية بين السواء والمرض**"، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991، ص 10.

والمقصود **بالجانب البيولوجي:**

أ. **الجهاز العصبي:** يؤثر الجهاز العصبي في سلوك الفرد إذ تعتبر التوصيلات العصبية الحاكمة في تصرفات الإنسان وهي التي تحدد بنية الشخصية، إن الجهاز العصبي يصدر الأوامر لكل عضلات الجسم، هذه الأوامر صادرة من الكتلة المركزية للجهاز حيث تربطه علاقة بالجهاز العصبي الطرفي الذي يتلقى الأوامر وبذلك يستطيع أن يسيطر على كل أنحاء الجسم.

ب. **الغدد الصماء:** تؤثر الغدد الصماء بإفرازاتها على سلوك الشخص وتتمثل هذه الغدد في:

ب-1- الغدة النخامية: تؤثر إفرازات هذه الغدة في عملية النمو فزيادة السوماتوتروبين أو نقصه يؤدي إلى زيادة النمو أو بطئه.

ب-2- الغدة الدرقية: تتحكم هذه الغدة بنشاط الشخص فكلما زادت إفرازاتها زاد نشاط الشخص وإثارته وكلما نقصت إفرازاتها أدى ذلك إلى الخمول ونقص في القدرة على الاستجابة.

ب -3 - الغدة الكضرية: وهي غدة تتحكم بنشاط الشخص الانفعالي، إذ تقوم بفرز مادتي الأدرينالين والنورادرينالين إذ يعملان بصورة متوازنة فزيادة إفراز أحدهما يؤدي إلى خلل إما انفعال أو إثارة زائدة وعدوان وإما العكس[1] .

3.3. المحددات البيئية:

تؤثر العوامل البيئية تأثيرا قويا في بناء شخصية الفرد وفي كيفية تحديد سلوكه، إذ يكتسب الفرد سمات عديدة نتيجة لاحتكاكه وتفاعله مع المجتمع،" إن سمات شخصية الفرد وتكوينه ونموه وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة ففضلا عن السمات البيولوجية التي يرثها الفرد عن طريق الجينات هناك بعض

[1]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 23.

السمات الشخصية التي تتكون لديه جراء المؤثرات البيئية وعن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية ."[1]

والمقصود بالبيئة الوسط الاجتماعي الذي يعيش الفرد في إطاره كالأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع وطبيعة العلاقات برفاق العمل وغيرها وهذا يدل دلالة واضحة على أن العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والحضرية وغيرها من العلاقات التي تسود الوسط البيئي الذي يعيش فيه الفرد تلعب الأثر الكبير في مدركات الفرد واتجاهاته المختلفة.[2]

4.3. المحددات الموقفية:

لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها وتوجد فيها، فحتى العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود رئتين داخليتين وفي الوقت نفسه وجود هواء خارجي لازم لعملية التنفس[3].

تتمثل الظروف الموقفية بطبيعة الموقف الذي يمر به الفرد في مختلف أدوار حياته فالنمط السلوكي الذي يمارسه أثناء العبادة، وأثناء المقابلات وعند الظهور في الأماكن العامة وعند مواجهة المواقف العامة نلاحظ أن طبيعة السلوك الإنساني لا تتسم بالثبات المطلق وإنما بالنسبة الواضحة حيث أنه إزاء الموقف يتخذ القرار الذي ينسجم مع طبيعة الموقف الذي يمر به وهذا ما يجعل الآثار الموقفية تلعب دورا أساسيا في تكوين النمط السلوكي للفرد في مختلف مجالات العلاقات السائدة في أدوار حياته المختلفة[4].

---

[1]– عبد الرحمن محمد العيسوي، "**سيكولوجية الشخصية**"، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2001، ص 17.

[2]– عبادو، آمال، "**علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل**"، المرجع السابق، ص38.

[3]– أحمد، سهير كامل، "**سيكولوجية الشخصية**"، المرجع السابق، ص 14.

[4]– عبادو، آمال، "**علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل**"، المرجع السابق، ص39.

فشخصية الفرد رغم ما تتصف به من استقرار وثبات نسبي، إلا أنها مرنة وقابلة للتكيف في تعاملها مع مواقف الحياة المختلفة، فالله وهب للإنسان عقلا ميزه به عن بقية مخلوقاته ومن المفروض أن يستخدم الإنسان عقله ليوجد نوعا من التفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة والموقف ليأتي سلوكه محصلة شد القوى الثلاث[1].

5.3. محددات الدور:

إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تمدنا بإدارة تفيد خصوصاً في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف، والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معيناً داخل الجماعة، يحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية، وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها[2].

ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية، فيرى البعض أن نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة أو المتأنية التي يؤديها الفرد من الميلاد حتى وفاته[3].

6.3. محددات عضوية الجماعة:

يشير غنيم (1972) إلى أن الشخصية ليست شيئاً ثابتاً لا يقبل التغيير من الولادة، فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم، ولكي نفهم أبرز الخصائص في شخصية الإنسان نحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية ببيئته وثقافته التي تنشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه، ويرى منصور

---

[1]– محمد حسن محمد حمادات، "**السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية**"، المرجع السابق، ص 61.

[2]– شقير، زينب محمود، "**الشخصية السوية والمضطربة**"، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص 97–98.

[3]– المليجي، حلمي، "**علم نفس الشخصية**"، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 180.

(1988) بأنه يؤثر نموذج الحياة الاجتماعية والثقافية وأشكال العلاقة بين أفراد الجماعة، وما يشيع بينهم من عادات وتقاليد وقيم، وما يعيشونه من نظم تنسق هذه العلاقات الاجتماعية في تشكيل بعض الخصائص العامة للشخصية[1].

4. نظريات الشخصية:

إن المفهوم المعقد للشخصية أدى إلى كثرة الأبحاث والدراسات مما نتج عنه ظهور عدة نظريات نفسية تعكس تصورات مختلفة لآراء بعض العلماء والفلاسفة وحتى المفكرين الذين خاضوا في هذا الميدان ومن أبرز هذه النظريات نجد:

1.4. نظرية الأنماط:

تعد نظريات الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد وهي ما تزال قائمة ليومنا هذا رغم الرفض المتواصل لها من العلماء ويعود ذلك لكون هذه النظريات تمثل محاولات جادة وهادئة لإيجاد نسق عام لشخصية الفرد من بين كل المظاهر المتناقضة أو المتشعبة التي يتصف بها سلوكه فمحاولة تصنيف الأشياء إلى أنماط هي نقطة البدء في كل يوم[2].

ظهرت نظرية أنماط الشخصية لمحاولة جمع سمات متشابهة في نمط محدد بحيث نتوقع بشكل أكثر دقة السلوك المستقبلي للشخصية فالنمط هو عبارة عن مجموعة من السمات تتجمع لدى الفرد.[3]

ومن عينات نظريات الأنماط:

---

[1]– جبر أحمد، "**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 12.

[2]– محمد حسن محمد حمادات، "**السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية**"، المرجع السابق، ص 64.

[3]– عطا أحمد على شقفة، "**الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**"، المرجع السابق، ص 88.

1.1.4. الأنماط الفيزيولوجية:

ويعود عهد هذه النظرية إلى عهد أبو قراط (400 ق.م) حيث أكد أن مزاج الإنسان يعود إلى أربعة أنماط (النمط الدموي، النمط السوداوي، النمط الصفراوي والنمط البلغمي) وتقوم هذه الأنماط على أساس سيطرة لأحد سوائل الجسم الأربعة على الأخرى وقد جرى ربط بعض الصفات النفسية المزاجية بنوع السائل السائد.[1]

2.1.4. الأنماط الجسمية:

قام" كرنشمي "بتصنيف أنماط الشخصية إلى ثلاثة هي: النمط البدين :(مزاجه مرح، منبسط واجتماعي)، والنمط النحيل (مكتئب) والنمط الرياضي (نشيط وعدواني). وأما" شيلدون" فقد أكد في دراساته على أن أنماط الشخصية هي:

- نمط حشوي: يميل إلى الراحة الجسمية، يحب الأكل، روحه اجتماعية.
- النمط العضلي: نشيط وحركي لكنه عدواني.
- النمط الجلدي: متحفظ، يكبت انفعالاته، قلق وخجول.

3.1.4. الأنماط النفسية:

لعل أكثر العلماء تمسكا بهذا الاتجاه "كارل يونج" وهو أحد تلامذة "فرويد" إلا أنه اختلف معه في كون الدافع الوحيد للسلوك الإنساني هو الغريزة الجنسية إذ كان يرى أن الدافع الرئيسي لسلوك الإنسان هو الصراع الداخلي، ومحصلة هذا الاتجاه أنه يمكن تصنيف الناس من حيث أسلوبهم العام في الحياة، ومن حيث الاهتمامات الأساسية التي تطبع سلوكهم إلى نوعين انبساطيين وانطوائيين .[2]

---

[1]– محمد حسن محمد حمادات، "**السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية**"، المرجع السابق، ص 65.

[2]– مأمون صالح، "**الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها**"، دار أسامة، عمان، 2008، ص 57.

4.1.4. الأنماط الهرمونية:

قسم" برمان "الشخصية على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم (نمط درقي ويتميز بالقلق والنشاط والعدوانية ونمط أدرينالييني ويتميز بالقوة والمثابرة والنشاط) ونمط نخامي ويتميز بالتحكم في الانفعالات أما النمط الجنسي فهو خجول ويغلب العاطفة على العقل والنمط التيموسي وميزته عدم الشعور بالمسؤوليات الأخلاقية[1] .

ولكن يمكن القول بأن نظرية الأنماط لا يمكن الاعتداد بها بدرجة كبيرة حيث أنها تبسط الشخصية الإنسانية إلى درجة غير مقبولة والواقع أنه من المشكوك فيه أنه يمكن التوصل إلى نظرية منطقية ومعقولة باستخدام فكرة الأنماط لأنها تحاول أن تضع الشخصيات المختلفة في قوالب جامدة ومستقلة عن بعضها البعض، وهذا أمر يستحيل تحقيقه من الناحية العملية .[2]

2.4. نظرية السمات:

تقوم هذه النظرية على أساس أنه يمكن تفهم شخصية الفرد من خلال السمات المميزة له والتي تجعله يختلف عن أي شخص آخر وهذه السمات تتصف بالثبات النفسي وتمثل الركيزة في بناء الشخصية وتعتبر الدليل المرشد للسلوك الفردي. [3]

في هذه النظرية ينظر للشخصية على أنها مجموعة من السمات يتميز بها كل فرد عن البقية ومن أمثلة هذه السمات الذكاء، التواضع، الشجاعة، الطيبة والكرم، كذلك الغرور، الكآبة والقلق .... الخ.

ومفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية والفروق بين الأفراد تظهر في سمات شخصياتهم، وسمات الشخصية هي الطرق المميزة لسلوكهم، وهي التي

---

[1]– مأمون صالح، "**الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها**"، المرجع السابق ص 57.

[2]– محمود سلمان العميان، "**السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**"، المرجع السابق، ص 134.

[3]– المرجع نفسه، ص 130.

تعطي لكل منهم فرديته التي يتميز بها عن غيره، وتعتمد السمات على كل العوامل الوراثية والعوامل البيئية .[1]

ويعرفها" ألبورت :"على" أنها تركيب نفسي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع التساوي الوظيفي وإلى أن يعيد إصدار توجيه أشكال متكافئة ومتسقة في السلوك التكيفي والتعبيري."

أما" كاتل "فيرى السمة على:" أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال."

وكذلك يعرفها على" أنها جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد وهي عكس الحالة"

وقد قسم" جلفورد "السمات إلى ثلاث أقسام و هي:

سمات سلوكية، سمات فسيولوجية وسمات مورفولوجية ويرى" ألبورت " أن الاستعدادات الشخصية هي وحدها السمات الحقيقية وهي أكثر تصويرا لتركيب الشخصية أما السمات المشتركة فهي سمات شبه حقيقية.

وصنف" كاتل "السمات إلى صفات مركزية وأخرى سطحية" فالسمات المركزية وهي ثابتة وهي التي تفسر السلوك وهي الأساس الذي ينبع منه السمات السطحية وهي أنماط السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته[2] "

وقد اهتم" كاتل "بتخفيض قائمة السمات بطريقة منظمة إلى عدد قليل يمكن معالجته باستخدام التحليل العاملي وقد اعتمد" كاتل "على قائمة" ألبورت" و "أدوبرت " لأسماء السمات والتراث السيكومتري والسيكاتري ثم استخدم عددا من الإجراءات التي

[1]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 59.

[2]– شعبان على حسين السيسي، "**السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق**"، دار الهناء، الإسكندرية، 2009، ص 88.

تعتمد على أسلوب التحليل العاملي إلى أن توصل إلى تحديد ستة عشر عاملا أوليا للشخصية. [1]

ومن الانتقادات الموجهة إلى هذه النظرية قصورها من الناحية التحليلية، فهي لم تبين دوافع وأسباب السلوك الإنساني، كذلك لم تقدم تبصرا يذكر في ديناميكية الشخصية وتطورها وإنما اكتفت بذكر الصفات والخصائص الشخصية للأفراد، كما أنها لم تكن ناجحة في التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، لذلك مازالت هذه النظرية بعيدة كونها نظرية متكاملة لتفسير الشخصية .[2]

3.4. النظرية العاملية:

رغم اشتراك نظريتي السمات والعوامل في عدة جوانب إذ يعتمدان على أسماء السمات وأوصافها إضافة إلى استخدامهما التحليل العاملي كمنهج إحصائي لاختزال البيانات إلا أنهما يختلفان في مستوى التحليل الذي يتوقفان عنده.

فنظرية السمات تتوقف عند مستوى العوامل المباشرة أي السمات الأولية ويكون عددها في هذه الحالة كبيرا فيما تستمر نظرية الأبعاد صاعدة إلى مستوى أرقى من العوامل أي العوامل من الرتبة الثانية، ويؤدي هذا الإجراء الإحصائي (التحليل العاملي) إلى عدد أقل من العوامل[3].

ومنهج التحليل العاملي منهج إحصائي يستهدف معرفة أنواع السلوك التي تترابط مع غيرها، وعن طريق هذا المنهج أمكن تجميع هذه العوامل، وبذلك بدلا من تعددها

---

[1]– عبد المعين بن عمر الزبيدي، "**العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2007، ص 23.

[2]– محمود سلمان العميان، "**السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**"، المرجع السابق، ص 130.

[3]– عبد المعين بن عمر الزبيدي، "**العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)**"، المرجع السابق، ص 25.

وتشعبها أصبحت محدودة نسبيا وعلى ذلك فتطبيق هذا المنهج يؤدي إلى البساطة بدلا من التعدد. [1]

ويعد التحليل العاملي منهجا إحصائيا لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط التخلصي في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقا للإطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأ به. [2]

وتعتبر نظرية" أيزنك "في هذا المجال أهم نظريات التحليل العاملي حيث تقوم على ثبات واتساق سمات وأنماط السلوك الإنساني" وقد انطلق أيزنك من اعتقاده بأن أغلب نظريات الشخصية متعلقة بمتغيرات متشابهة وغير محددة، فاستخدام التحليل العاملي وذلك لتحديد عدد محدود من العوامل وهو يفترض إمكانية وصف ودراسة الشخصية في ضوء أبعاد ثنائية القطب هي الانبساط – الانطواء، العصبية – الاتزان الوجداني.

ومن بين أهم النظريات الحديثة في التحليل العاملي نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي أخذتها الباحثة الحالية كنموذج للدراسة.

4.4. نظرية العوامل الخمسة الكبرى:

يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية[3].

ويعد نموذج العوامل الخمسة الأكثر ملائمة والأكثر انتشارا في علم النفس المعاصر كونه مؤلف من خمسة متغيرات مختلفة تصف الشخصية وصفا دقيقا وهي

---

[1]– عبد الرحمن محمد العيسوي، "**سيكولوجية الشخصية**"، المرجع السابق، ص 130.

[2]– بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 87.

[3]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "**علم نفس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 67.

حسب" ديجمان" "أنها الأكثر عاملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم النفس الشخصية."

ويستند نموذج العوامل الخمسة إلى فكرة أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص وعلى هذه الفكرة تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على سمات الشخصية الإنسانية [1].

أما العوامل الخمسة التي توصلت إليها الدراسات فهي الانبساط، الضمير الحي، الطيبة، العصابية مقابل الاتزان الانفعالي والانفتاح على الخبرة.

ولقد أطلق" جولدبيرج "سنة 1981 على هذه الأبعاد اسم العوامل الخمسة الكبرى، وأكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، في حين يلخص هذا العامل مجموعة سمات الشخصية المميزة.

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي:

1.4.4. العصابية/ الاتزان الانفعالي:

إن عامل العصابية عامل مشابه لعامل عدم الاتزان الانفعالي وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين مظهري حسن التوافق والثبات الانفعالي مقابل اختلال التوافق وعدم الاتزان الانفعالي، ويشير هذا البعد إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي، فالأفراد الذين يقعون عند طرف بعدي العصابية يميلون إلى التعرض للقلق وتسهل استثارتهم كل ذلك في ظل الضغوطات والظروف البيئية الصعبة ومن مظاهرها: التوتر والقلق، الغضب والاكتئاب، الاندفاعية والعداوة. والجدول التالي يوضح هذا العامل:

---

[1]– عطا أحمد على شقفة، "**الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**"، المرجع السابق، ص 93.

الجدول رقم (01) : يوضح السمات النموذجية لعامل العصابية

العامل	السمات
العصابية **Neuroticism**	-القلق: Anxiety/ الخوف والنرفزة والانشغال، سرعة التهيج. -الغضب: Anger/ غضب ناتج عن الإحباط. -العدائية: Hostility/ وهي ناتجة عن كبت المشاعر. -الاكتئاب: Depression/ انفعالي منقبض أكثر من كونه مرحا ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية المستمرة والحالة المزاجية القابلة للتغيير. -الشعور بالذات: Self-Consciousness/ الشعور بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. -الاندفاع: Impulsiveness/ عدم القدرة على ضبط الدوافع، وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة. -الانعصاب: Stress والقابلية للانجراح Vulnerability عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز واليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.

المصدر: بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 712.

2.4.4. الانبساط/الانطوائية:

وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء وهذا هو المحور الذي ينظم ظواهر السلوك من حيث ما تعرضه من مظاهر تتذبذب بين الاندفاع والكف، وما تعرضه من ميل لدى الشخص إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي، أو قيم مستمدة من العالم الداخلي. [1]

[1]- أحمد محمد عبد الخالق، "**قياس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 199.

كما عرف" يونغ "الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة ويصافح الحياة وجها لوجه ويلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء لا يحفل بالنقد، ولا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه أو هندامه وبالتفاصيل والأمور الصغيرة وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ويفضل المهن التي تتطلب نشاطا وعملا واشتراك مع الناس، إذا انهار أصيب بمرض نفسي كان نصيبه الهستيريا.[1]

ويتسم الفرد الانبساطي بأنه طموح وودود واجتماعي سهل المعاشرة، ولا يعرف الكبت ويستمتع برفقة الآخرين ويهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس، محب للآخرين، أما الفرد الانطوائي فهو يتسم بالعقلانية وهو دائم الحيطة والحذر ومتحفظ وبطئ في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين[2].

وتتضمن الانبساطية سمات الشخصية التي ترتكز على العلاقات الاجتماعية والسيطرة الانفعالية كما ترتبط بالوجدان الايجابي. والجدول التالي يبين سماتها:

الجدول رقم(02) : يبين السمات النموذجية لعامل الانبساط

العامل	السمات
الانبساط **Extraversion**	-الدفء والمودة: Warmth/ ودود حسن المعشر لطيف يميل إلى الصداقة. -الاجتماعية: Gregariousness/ يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى ناس حوله يتحدث معهم ويسعى وراء الإثارة، ويتصرف بسرعة دون تردد. -توكيد الذات: Assertiveness/ حب السيطرة والسيادة والخشونة وحب التنافس، وكذلك الزعامة، ويتكلم دون تردد، واثق من

[1]- سوسن شاكر مجيد، **اضطرابات الشخصية أنماطها – قياسها**، المرجع السابق، ص 55.

[2]- ياسين سالم الشواورة، "**علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في القياس والتقويم قسم علم نفس، جامعة مؤتة، 2006.

	نفسه، ومؤكد لها. -النشاط: Activity/ الحيوية، سرعة الحركة، و سريع في العمل محب له وأحيانا ما يكون مندفعا. -البحث عن الإثارة: Excitement/ مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية، ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة والصاخبة. -الانفعالات الإيجابية:Positive Emotions/ الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة والسرعة والضحك والابتسام والتفاؤل.

المصدر: بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 712.

3.4.4. الطيبة / الوداعة:

وهي الميل إلى اللطافة والتعاطف والتواضع مع الآخرين وتعني الطيبة الموافقة والثقة بالآخرين بسهولة ويتصف أفراد هذا العامل عموما بالصراحة والإخلاص لكنهم يميلون إلى وضع حاجاتهم قبل حاجات الآخرين رغم أنهم يضعون أنفسهم في صراعات مع الآخرين لكنهم يرغبون في التسامح والنسيان وهم يفتخرون بأنفسهم وإنجازاتهم[1].

وحدد كوستا وماكري Costa and McCrae (1992) السمات المميزة للوداعة وهي الثقة والاستقامة والإيثار والإذعان أو القبول، التواضع واعتدال الرأي والجدول التالي يوضح ذلك.

[1]– رائف عبد الوهاب الرواشدة، "**العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية لدى هولاند**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2007، ص 21.

الجدول رقم (03): يبين السمات النموذجية لعامل الطيبة

العامل	السمات
الطيبة **Agreeableness**	-الثقة: Trust/ يشعر بالثقة في نفسه، ويشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين. -الاستقامة: Straight forwardness/ مخلص، مباشر وصريح، مبدع وجذاب. -الإيثار:Altruism / حب الغير الرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون مشاركة وجدانية في السراء والضراء. -الإذعان والقبول: Compliance/ قمع المشاعر العدوانية، والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتدال أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير. -التواضع: Modest/ متواضع، غير متكبر ولا ينافس الآخرين. -معتدل الرأي: Tender-Mindedness/ متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، ويدافع عن حقوق الإنسان وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.

المصدر: بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 714.

4.4.4 الصفاوة / الانفتاح على الخبرة:

يمتاز الأفراد الذين يحملون هذه السمة بردود فعل عاطفية لديهم استجابة للأفكار الجديدة، ويمتازون بالمرونة العقلية، وكما يشير "Howard and Howard" أنه يتميز بأكبر عدد من الاهتمامات بالخيال الخلاق، ويمكن القول أنه متحرر، قادر على التفكير والانتقاد كما أنه يتمتع بمبادئ ولكنه يميل إلى دراسة الأساليب الجديدة وأخذها في الاعتبار.[1]

[1]- عطا أحمد على شقفة، "**الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**"، المرجع السابق، ص 96.

كما يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة مقابل الانغلاق وعدم الاهتمام بالجانب الجمالي والجدول التالي يوضح سمات هذه الشخصية.

الجدول رقم (04): يبين السمات النموذجية لعامل الصفاوة

العامل	السمات
الصفاوة **Openness to Experience**	-الخيال: Fantasy/ لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، كثرة أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع، وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءا مهما في حياته، تساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة. -جمالي: Aesthetics/ حب الفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون الجمالية. -المشاعر: Feelings/ التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين والتطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بأنه في قمة السعادة، ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية، كالمظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة. -الأفعال: Actions/ الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام، والرغبة في التخلص من الروتين اليومي والمغامرة. -الأفكار: Ideas/ الانفتاح العقلي والفطنة، وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والتبصر. -القيم: Values/ الميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية، فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها، على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح مساير

	للأحزاب.

المصدر: بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 713.

5.4.4. يقظة الضمير / التفاني:

إن الضمير الحي يعكس سلوك الفرد عندما يكون جادا ويقظا ويتصرف وفق ما يمليه عليه ضميره، وتقابل يقظة الضمير" الأنا الأعلى "في نظرية التحليل النفسي إذ يتميز أصحاب هذه الشخصية بالكفاح من أجل التفوق والقدرة العالية على ضبط الذات والشعور بالواجب كما يتميزون بتمسكهم بالأخلاق والقيم، وحدد" كوستا وماكري" السمات التي تميز الضمير الحي وهي: الكفاءة، الاقتدار، مناضلين في سبيل الإنجاز، التأني والروية، ضبط الذات والتسامح والجدول التالي يوضح سمات هذه الشخصية.

الجدول رقم (05): يبين السمات النموذجية لعامل يقظة الضمير

العامل	السمات
يقظة الضمير Conscientiousness	-الاقتدار والكفاءة: Competence/ بارع، كفء، مدرك، متبصر وحكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. -منظم: Order/ مرتب، مهذب، أنيق يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة. -ملتزم بالواجبات: Dutifulness/ ملتزم بما يمليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. -مناضل من أجل الإنجاز:Achievement Striving/ مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد. -ضبط الذات:Self-Discipline / القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل والملل والقدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون

	الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين. -التأني والروية: Deliberation/ النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل، لذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.

المصدر: بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 715.

4. قياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

تعتمد طرق القياس الكمي لسمات الشخصية وعواملها على التجديد الكيفي لهذه العوامل والسمات بادئ ذي بدء ذلك أن الاكتشاف يسبق القياس الكمي، قبل أن نقيس لابد أن نحدد ما الذي يتعين علينا قياسه، وقد تعددت أسماء السمات والعوامل التي رأى علماء نفس الشخصية ضرورة الركون إليها ثم قياسها[1].

وعلى الرغم من تعدد نظريات الشخصية وتباينها من حيث التناول إلا أنها اعتمدت التحليل العاملي كأسلوب إحصائي في اختزال السمات المتعددة، وأبرز هذه النظريات نظرية "كاتل "التي اعتمدت العوامل الأولية التي تخرج من التحليل العاملي، فقد صب اهتمامه على خفض السمات بطريقة منظمة إلى عدد أقل يمكن معالجته، معتمدا في بداية الأمر على قائمة" ألبورت "و" أدوبرت "لأسماء السمات والتراث السيكولوجي والسيكاتري حيث قلصها إلى ستة عشر عاملا أوليا وذلك باستخدام التحليل العاملي، وفي الاتجاه المخالف نجد نظرية "أيزنك "التي أخذت العوامل الراقية، وذلك أنه كان يعتقد بأن أغلب نظريات الشخصية متعلقة بمتغيرات متشابهة وغير محددة فاستخدامه للتحليل العاملي جعله يضع نظاما للشخصية يتميز بعدد محدود جدا من العوامل وقد افترض في وصف الشخصية أبعاد أساسية ثنائية القطب هي الانبساط – الانطواء، العصابية – الاتزان الانفعالي.

[1]– أحمد محمد عبد الخالق، **"الأبعاد الأساسية للشخصية"**، المرجع السابق، ص 259.

وقد قام" كوستا وماكري" Costa and McCrae بتحليل استخبار" أيزنك (Epa)" ومقياس" كاتل "لعوامل الشخصية (16 PF) واستخرجا ثلاثة عوامل كبرى الستة عشر الانبساط والعصابية والانفتاح مقابل الانغلاق على الخبرة.

كما قام" كوستا وماكري "بتطوير قائمة من الأسماء التي تقيس السمات للعوامل الخمسة الكبرى التي استمداها من قائمة" جولدبيرج "للصفات ثنائية القطب والمتكونة من أربعين صفة وأضافا إليها أربعين صفة إضافية، لتصبح القائمة المعدلة تتكون من ثمانين صفة، ثم قاما باستخراج العوامل الخمسة من هذه القائمة وذلك عن طريق" التقدير الذاتي" و"تقدير الملاحظين."

وفي سنة 1989 أظهر" كوستا وماكري "قائمة تتكون من (180) بندا أجريت عليها دراسات كثيرة واستخرجت عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتق من العديد من استخبارات الشخصية ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد البنود إلى أن أصدرت الصيغة الثانية للقائمة سنة (1992) لـــ Costa and McCrae والتي تتكون من (60 بندا) تشمل على خمسة مقاييس فرعية هي: العصابية والانبساط والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير ويضم كل مقياس فرعي (12) عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة .[1]

وتعتبر قائمة العوامل الخمسة أول أداة موضوعية لقياس الشخصية في أصلها الانجليزي ومن ثم ترجمت إلى عدة لغات عالمية من بينها اللغة العربية حيث قام بدر الأنصاري بترجمتها سنة (1997)، وأعدها في المجمع الكويتي وذلك بتطبيقها على ثلاث عينات مستقلة الأولى قوامها (200) من الشباب الجامعي، والثانية قوامها (1005) من الشباب الجامعي والثالثة قوامها (2584) من الشباب الجامعي أيضا وقد تراوحت معاملات البنات بين (0,70 و 0,77) لمقياس العصابية وبين (0,59 و 0,70) لمقياس

[1]– بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 352.

الانبساط وبين (0,44 0,20) كمقياس الصفاوة وبين (0,53 و 0,82) لمقياس الطيبة وبين (0,75 و 0,85) لمقياس يقظة الضمير بطريقتي ألفا والقسمة النصفية لدى العينات الثلاث[1].

وقد أجرى" جوزلنج "وآخرون (2003) دراستين لمقارنة الخصائص السكومترية الاستبيانات الطويلة والقصيرة في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الدراسة الأولى قارن فيها بين قائمة الشخصية ذات الخمس مفردات لقياس (الانبساط، المقبولية، الضمير الحي، الاتزان الانفعالي، الانفتاح على الخبرة) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى متكونة من 44 مفردة طبقت على عينة مكونة من (1691) طالبا وطالبة منهم (1058) إناث و(633) ذكور وباستخدام معاملات الارتباط أظهرت النتائج تمتع القائمة ذات الخمس (مفردات بصدق تقاربي مرتفع اتضح في وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى في القائمتين حيث كان أعلى ارتباط بين السمة ونفسها فكان (0,80) للانبساط و (0,58) للمقبولية، و (0,65) للضمير الحي و(0,69) الاتزان الانفعالي و (0,48) للانفتاح على الخبرة وبإعداد تطبيق القائمة على الخبرة جميعها دالة إحصائيا، وانحصرت بين (0,53) للانفتاح على الخبرة و(0,74) للانبساط وكانت معاملات الارتباط بين تقدير الملاحظتين للخصائص الشخصية ل (59) طالبا وطالبة وتقريرهم لأنفسهم دالة إحصائيا ومحصورة بين (0,58) للاتزان الانفعالي و (0,74) للانبساط.

كما طبقت مقارنة للخصائص السيكومترية من قبل ماكري وآخرون لقائمة العوامل الخمسة الكبرى والقائمة المعدلة على عينة مكونة من (500) فرد أعمارهم من (14 إلى 20 سنة) النسختين[2].

---

[1]– بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، المرجع السابق، ص 353.

[2]– عطا أحمد على شقفة، "**الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**"، المرجع السابق، ص 99.

ومن ثم نستنتج من خلال هذه الدراسات أنها قدمت دليلا حول صدق البنود في قياس ما وضعت لقياسه فكلما كانت البنود الممثلة للخاصية موضع القياس أعطت مؤشرات سيكومترية جيدة.

يعتبر نموذج العوامل الخمسة التصنيف العلمي لسمات الشخصية فهو بهدف البحث عن أبعاد تتحكم في سلوك الفرد وتصف مكونات شخصيته، وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة اتفاق الباحثين على ظهور العوامل الخمسة في دراساتهم فيندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع وكان العاملان الأخيران أصغر العوامل من ناحية عدد السمات المندرجة تحتهما، فقد تكون العامل الرابع من السمات المرتبطة بالاتزان الانفعالي كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب والنزعة إلى القلق والحزن، ويصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية[1].

5. دراسات سابقة حول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة (محيسن، 2015): البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة.

هدف البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى وهي (العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية ويقظة الضمير). وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، أجريت الدراسة على عينة من (227) طالباً و (371) طالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتمت ترجمة قائمة العوامل الخمسة التي أعدها كوستا وماكري (1992)، وقد أظهرت القائمة

[1]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **"علم نفس الشخصية"**، المرجع السابق، ص 68.

قدراً مناسباً من الثبات والاتساق الداخلي وأجري التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأشارت النتائج الخاصة بالتحليل العاملي إلى استخلاص خمسة عوامل للشخصية هي يقظة الضمير، العصابية، الانبساط، المقبولية، الانفتاح على الخبرة، كما كشفت النتائج عن بعض التشابه والاختلاف في البنية العاملية للقائمة في عينة كل من الذكور والإناث.

2. دراسة (جبر، 2012): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تبعاً للمتغيرات التصنيفية التالية (الجنس، الجامعة، المستوى الاقتصادي للأسرة، طبيعة عمل الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين)، تكونت عينة الدراسة من 800 طالب وطالبة (409 ذكور و 391 إناث) من جامعة الأزهر والأقصى في محافظة غزة.

وأستخدم الباحث في جمع البيانات، مقياس العوامل الخمسة الكبرى من إعداد كوستا وماكري (1992) وتعريب الأنصاري (1997) ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزى لكل من عدد أفراد الأسرة، والترتيب الميلادي للطالب، وطبيعة عمل الوالدين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل تعزى لمتغير الجامعة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطالب.

3. دراسة (علوان، 2012): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التفكير الجانبي وسمات الشخصية وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الإرتباطية بين التفكير

الجانبي وسمات الشخصية وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق متغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي – إنساني)، وقد اقتصر البحث على طلبة جامعة المستنصرية بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات الجامعة.

ولتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحث اختبار التفكير الجانبي وفق أطروحات وآراء (دي بونو) في التفكير الجانبي، وتبنى الباحث مقياس قائمة العوامل الخمسة من إعداد كوستا وماكري (1992) وتعريب الأنصاري، وأهم النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والانفتاح على الخبرة والإنبساطية أكثر من سمة الطيبة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الجانبي وسمات العصابية والانبساط والطيبة ويقظة الضمير، وأن الذكور أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة من الإناث في حين تبين أن الإناث أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة يقظة الضمير من بقية الفروق في العلاقة، وطلبة التخصص العلمي أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة من بقية الفروق في العلاقة.

4. دراسة (السلطان والسبعاوي، 2012): سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلي سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة، ومستوى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والعلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومعرفة الفروق في العلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث) والمرحلة الدراسية (الثاني-الرابع) والتخصص (علمي-إنساني) وتكونت عينة الدراسة من (285) طالب وطالبة منهم (142 ذكور– 143 إناث) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات) الجامعة .

واستخدم الباحثان في دراستهم الأدوات الآتية: مقياس سلوك المساعدة من إعداد (الجاف، 1992)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد(بتو، 2005)، ولتحليل البيانات تمت المعالجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي لمعاملي ارتباط بيرسون، وكذلك تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بسلوك المساعدة، ويتمتعون بمستوى عال من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك وجود علاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى فقط بالنسبة لمتغير الجنس ولصالح الإناث أما متغيري المرحلة الدراسية والتخصص فلا يوجد فروق في معاملات الارتباط للمقياسين.

5. دراسة (العفاري، 2012): العلاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، بلغ قوامها (874) طالبة من مختلف تخصصات الجامعة، وتم تطبيق مقياس وجهة الضبط(الداخلي – الخارجي) إعداد علاء الدين الكفافي (1982)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية إعداد عبد الله الرويتع (2007)، وتمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، وللتحقق من فروض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين واختبار Test.T لمعرفة الفروق، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عوامل الانبساط والتفاني وعامل الوداعة والانفتاح على الخبرة، وذلك لصالح الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي.

6. دراسة (حسين، 2011): الشخصية المبدعة ناتج إسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط الجنس، والتخصص والمرحلة الدراسية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى درجة عينة الطلبة جامعة بغداد في الشخصية المبدعة، فضلاً عن الكشف عن مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى في تكوين الشخصية المبدعة، وكذلك هدفت إلى التعرف على دور التفاعلات البسيطة والمركبة لمتغيرات الانبساط، والجنس، والتخصص والمرحلة الدراسية في تكوين الشخصية المبدعة .ولتحقيق هذه الأهداف استعملت ثلاث أدوات في هذه الدراسة هي: مقياس الشخصية المبدعة، من إعداد الباحث، ومقياس جرجيس للعوامل الخمسة الكبرى الذي اقتبسه من مقياس كوستا وماكري، ومقياس الانبساط الذي استله الباحث من قائمة أيزنك للشخصية. وقد طبقت هذه الأدوات الثلاث على عينة من طلبة جامعة بغداد كان قوامها (750) طالباً وطالبة، وعند جمع البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى أن ثلثي الطلبة كانت درجاتهم من المتوسط فأعلى، وقد أظهرت النتيجة أيضاً أن جميع العوامل الخمسة كان لها إسهام دال في تكوين الشخصية المبدعة، ولكن بدرجات متفاوتة أما عن التفاعلات فلم يكن لها جميعاً أثر على الشخصية المبدعة، إذ لم يكن للتفاعلات الثنائية أثر دال إلا لتفاعلين من أصل ثمانية تفاعلات وبالنسبة للتفاعلات الثلاثية فقد ظهر الأثر لتفاعلين من أصل أربعة تفاعلات، في حين كان التفاعل الرباعي المركب ذا أثر دال على الشخصية المبدعة.

7. دراسة (السليم، 2006): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمس للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى البحث عن الارتباطات بين كل من سمة التفاؤل وسمة التشاؤم وبين (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (1001) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، واستخدمت الباحثة الأدوات

التالية: قائمة عوامل الشخصية السعودية الخمس (الصورة السعودية للإناث) من إعداد د.عبد الله الرويتع، وقائمة المؤشرات الثقافية والاجتماعية الدالة على التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة نفسها. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التفاؤل لدى العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم تعود إلى المستوى الاقتصادي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة تعود للتخصص، والمستوى الدراسي للعينة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية.

1. دراسة (Shahsavarnni, 2013): عوامل الشخصية (نموذج العوامل الخمسة) لدى الطلبة الفرس من الذكور والإناث.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث الفروق الشخصية بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث وفقاً لعدم التماثل في الدماغ وتكون مجتمع الدراسة من (14000) طالباً وطالبة من جامعات مدينة طهران.

وقد تم اختيار عينة مكونة من 726 (437 إناث و 323 ذكور) بطريقة عشوائية متعددة طبقية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس العوامل الخمسة، واختبار عمى الألوان، قائمة الفحص العصبي، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن الطلاب الذكور حققوا أعلى درجات من الإناث في عامل (العصابية) وأن الطالبات حققن أعلى درجات من الذكور في كلاً من عاملي الانبساطية والانفتاح على الخبرة.

2. دراسة (Talyabee 2013): فحص خصائص الشخصية لدى الرياضيين وغير الرياضيين.

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مجموعتين من الطلبة الرياضيين والطلبة غير الرياضيين من جامعات طهران وتكونت عينة الدراسة من (263) طالباً رياضياً و(263)

طالباً غير رياضي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكري (1982)، وللتأكد من التوزيع الطبيعي تم استخدام اختبار سميرنوف – كولمجروف ولفحص الاختلاف بين المجموعتين تم استخدام اختبار(ت) وكانت أهم نتائج البحث بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في (العصابية، الانبساط، الوداعة، ويقظة الضمير) ولم تلاحظ أي فروق بين المجموعتين في عامل (الانفتاح على الخبرة). مجموعة الرياضيين حصلت على درجات أعلى في الانبساطية والوداعة ويقظة الضمير ودرجات اقل في عامل العصابية.

3. دراسة 2009 (Kamarraju et al,): دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالدافع والانجاز الأكاديمي للطلبة.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور سمات الشخصية الخمسة الرئيسة في إمكانية التنبؤ بالدافعية والتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة، وتكونت العينة من(308) طلاب جامعيين، وأستخدم الباحثون الأدوات الآتية: قائمة عوامل الشخصية الخمس الكبرى، ومقياس الدافع الأكاديمي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية وكل من الدافعية والتحصيل الأكاديمي، حيث أن يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة فسرت % 17 من نسبة الاختلاف للدافع الحقيقي، كما فسرت الانبساطية ويقظة الضمير 13 % لهذا الدافع، أما يقظة الضمير، والطيبة فقد فسرت % 11، بالإضافة لذلك فإن أربعة من سمات الشخصية (يقظة الضمير والعصابية والانفتاح والطيبة) قد فسرت % 14 من معدل النقاط الجامعية وقد فسر الدافع الحقيقي لإنجاز الأشياء نسبة 5% من الاختلاف في معدل النقاط الجامعية. وقد فسرت هذه النتائج في سياق ما يمكن للمعلم عمله لتشجيع وتعزيز دافع وتحصيل الطالب.

4. دراسة (Gurrera et al, 2005): نموذج العوامل الخمسة في اضطراب الشخصية الفصامية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة واضطراب الشخصية الفصامية، حيث تكونت العينة من (28) مريضاً بالفصام و(24) متطوعاً من الأسوياء، وقد استخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة للشخصية (كوستا وماكري،1992) وأثبتت النتائج أن الذين يعانون من اضطراب الشخصية الفصامية كان لديهم مستويات أعلى بشكل ملحوظ من العصابية، ومستويات أخفض في الانبساطية والوداعة والتفاني، وكان لدى النساء ممن يعانين من اضطراب الشخصية الفصامية مستويات أعلى من الانفتاح على الخبرة من مثيلاتهن الصحيحات، مما يعطي دلالة على أن متغير الجنس ذو تأثير على ذلك.

خلاصة الفصل:

رغم كثرة الدراسات التي أجريت على الشخصية إلا أن هذا الموضوع بقي غامضا ومبهما بعض الشيء كونها معقدة التركيب لما تحمله من سمات جسمية عقلية ووجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض في تكاملها في شخص معين كل ذلك أدى إلى خلق مفاهيم متباينة سببها الاختلاف الواضح في آراء الباحثين والمفكرين ولقد بينت في دراستي هذه تعريفات مختلفة للشخصية صنفتها في ثلاثة مجموعات وذلك من خلال آراء الباحثين والفلاسفة في هذا المجال فهناك من رأى الشخصية أساس سلوك الإنسان أي صنعها كحالة داخلية، وهناك من رآها مثير أو مؤثر اجتماعي مؤكدين أن سمات شخصية الفرد تنمو من خلال تفاعله مع بيئته، وآخرون وصفوها بأنها استجابة الفرد للمثيرات التي تقع عليه، ثم تطرقت إلى مكونات الشخصية ولعل أبرز تعريف لهذه المكونات هو "لأيزنك "حيث يرى أن مكونات الشخصية" هي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، ونظرا لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربع قطاعات رئيسية تنتظم في تلك الأنماط (القطاع المعرفي / القطاع الوجداني / القطاع البدني والقطاع التكويني)"، ومكونات الشخصية تختلف حسم طبيعة صاحب النظرية وتوجهه وميله لاختزال أو بسط بعض المكونات، بعدها تم التطرق إلى محددات الشخصية أي العوامل التي تؤثر في تطور شخصية الفرد وصنفتها إلى (محددات وراثية، محددات بيولوجية، محددات بيئية، ومحددات موقفية)، بعد ذلك حددت بعض النظريات التي درست الشخصية فقط النظريات التي اعتمدت على التحليل العاملي كأداة قياس وهي: نظرية الأنماط وعيناتها (أنماط جسمية، أنماط نفسية وأخرى هرمونية)، وكذلك نظرية السمات التي ينظر من خلالها لشخصية الفرد أنها مجموعة من السمات تميز الفرد عن الآخرين (الطيبة، الشجاعة، الذكاء ...) مبرزة آرلء بعض الباحثين والمفكرين والفلاسفة المعاصرين في هذا المجال وعلى رأسهم " ألبورت "

"كاتل "و"جلفورد "ثم ألقيت بعض المفاهيم حول النظرية العاملية التي ركزت على تخفيض عدد العوامل بدلا من تهددها وتشعبها بغية تصنيفها وتحليلها وفق خصائص سيكومترية في دراسة سلوك الإنسان، وقد أخذت كنموذج لدراسة هذه النظرية) نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (كونه أحدث نموذج توصل إليه العلماء والباحثين في مجال علم النفس المعاصر، إذ يرمي إلى الكشف إلى وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات استقرار وثبات على المستوى الجغرافي بالرغم من اختلاف الأماكن والثقافات كما أبرزت وعرفت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي توصلت إليها أحدث الدراسات وهي) الانبساط/ الانطواء العصابية / الاتزان الانفعالي، الطيبة / الوداعة، التفاني / الضمير الحي، والانفتاح على الخبرة (مستدلة بجداول تبين سمات كل عامل من هذه العوامل.

وفي الأخير تم التطرق إلى قياس العوامل الخمسة حيث أعتمد التحليل العاملي كأسلوب إحصائي في الدراسة وكيف توصل" كوستا وماكري "للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وذلك من خلال تحليل استخبار" أيزنك "و"كاتل "حيث توسطت الاتجاهين المختلفين فلا هي كثيرة العوامل ولا قليلة فكانت الأكثر وصفا والأكثر ملائمة في الدراسات الحديثة.

فكلما طبقت مقارنة للخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة والقائمة المعدلة كانت النتائج تتطابقا كثيرا بين جميع المعاملات في القائمتين.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل توظيفا شاملا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة وبناء لأداة وتصميمها ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وكذلك التحقق من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1. منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التعرف على الحقائق عن طريق الظروف القائمة، ليستنبط منها علاقات مهمة بين الظواهر الجارية، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى النتائج العملية، وترى الباحثة أن المنهج الوصفي هو الأسلوب المناسب لمعرفة العلاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

2. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث، سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني دراسية ... الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.

3. عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (20) طالبا جامعي موزعين 10 ذكور و 10 إناث بجامعة يحي فارس بالمدية، وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ويتوزع عينة الدراسة الحالية حسب متغيرين هامين هما متغير الجنس ومتغير السن والجدولين (1) ورقم (2) يوضحان هذا التوزيع:

- **وصف العينة من حيث الجنس:**

الجدول رقم (06): يصف العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	%50
أنثى	10	%50
المجموع	20	%100

- **وصف العينة من حيث السن:**

الجدول رقم (07): يصف العينة من حيث السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18-20 سنة	15	%75
من 20-22 سنة	5	%25
المجموع	20	%100

4. أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية لأغراض الدراسة الحالية:

-مقياس مركز التحكم (ميلودي 2008).

-مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهو من إعداد كوستا وماكرى Costa & McCrae(1992)) وترجمه بدر الأنصاري(1997).

-مقياس مركز الضبط (الداخلي – الخارجي)

وصف المقياس:

أعد مقياس مركز التحكم لدى الطالب الجامعي من طرف الأستاذ عبد الفتاح أبي ميلود (2008) بهدف التعرف على مركز الضبط لدى الطالب الجامعي يتكون المقياس من 40بند لقياس الضبط الداخلي والخارجي.

ويتمتع المقياس بدرجة صدق وثبات عال حين قام الباحث بقياس الثبات عن طريقتين هما طريقة الاتساق الداخلي حيث تتراوح بين 0,60 و 0,72 وطريقة الفاكرونباخ حيث تتراوح بين 0,72 و 0,92

ويقيس الصدق بطريقة الصدق الظاهري وطريقة الصدق التلازمي حيث تم حساب الارتباط بين درجات مقياس قوة الأنا فبلغ 0,75

ولم تجد الطالبة دراسات طبقت المقياس ورغم ذلك ارتأيانا تطبيقه في الدارسة الحالية رغم أن المقياس امتاز بدرجة صدق وثبات عالية.

الخصائص السيكومترية لمركز الضبط :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة الفاكرونباخ والتي وصلت نتيجتها إلى : 0.71وطريقة التجزئة النصفية حيث تم تعديلها بمعادلة سبرمان ووصلت النتائج إلى 0.78و 0.56 أما صدق المقياس فقد تم حساب عن طريق الصدق الذاتي وبمعادلة الفاكرونباخ وصلت إلى 0.71 فان الصدق الذاتي قد وصل0.51 .

-مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (1992)، وهو من إعداد كوستا وماكرى، أعد الاختبار باللغة العربية بدر الأنصاريي (2002)، يهدف المقياس إلى

قياس العوامل الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بند اً)، يتضمن هذا المقياس خمسة مقاييس فرعية تقيس كلا من (العصابية – الانبساط – الصفاوة – الطيبة– يقظة الضمير)، توزعت عبارات المقياس بمعدل 12 عبارة لكل مقياس فرعي .ووفقا للصورة الأصلية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تتم الاستجابة على المقياس وفقًا لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (غير موافق على الإطلاق -غير موافق -محايد -موافق-موافق جدا) وتصحح باستخدام خمسة مفاتيح تصحيح للقائمة. ويبدأ التصحيح في كل مقياس فرعي على حده بإعطاء كل بند في كل مقياس فرعي درجة تتراوح بين (1–5) وذلك في جميع بنود المقياس ما عدا البنود المعكوسة في كل مقياس فرعي والتي تصحح في الاتجاه العكسي (5–1)، علماً بأن المقياس لا يعطي درجة كلية واحدة كونه يقيس أبعاداً مختلفة للشخصية.

ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد بشكل مستقل، ولا توجد درجة كلية للمقياس، وتتراوح الدرجة على كل بعد ما بين (12–60 درجة) وتعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف العامل الشخصي فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة العامل الشخصي.

صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (08): ارتباط درجة كل فقرة من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط
-1- العصابية	1	0,002	يتبع -3-	33	-0,025
	6	0,303		38	-0,108
	11	0,206		43	-0,101
	16	0,005		48	0,303
	21	0,325		53	0,540
	26	0,333		58	0,195
	31	0,189	-4- الطيبة	4	0,164
	36	0,413		9	-0,174
	41	0,502		14	0,369
	46	-0,005		19	0,174
	51	0,235		24	0,307
	56	0,273		29	0,191
-2- الانبساط	2	0,487		34	-0,006
	7	0,211		39	0,166
	12	0,031		44	0,020
	17	0,508		49	0,335
	22	0,077		54	-0,084
	27	-0,073		59	0,264
	32	0,435	-5- يقظة الضمير	5	0,415
	37	0,280		10	0,403
	42	0,208		15	0,389
	47	0,111		20	0,475
	52	0,392		25	0,504
	57	-0,316		30	0,286
-3- الصفاوة	3	0,023		35	0,471
	8	0,006		40	0,456
	13	0,157		45	0,583

	18	0,168		50	0,511
	23	0,207		55	0,089
	28	0,419		60	0,259

بعد إجراء عملية صدق الاتساق الداخلي على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قامت الباحثة بحذف العبارات التي كانت قيمة معامل ارتباطها أقل من0,20 وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية(بعد التقنين) مكوناً من 34 فقرة.

والجدول التالي يبين الفقرات المحذوفة وعدد الفقرات النهائي في كل بعد:

الجدول رقم(09): يبين أرقام الفقرات المحذوفة وتوزيع الفقرات النهائي على أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الأبعاد	أرقام الفقرات	الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات النهائي
العصابية N	1-6-11-16-21-26-31-36-41-46-51-56	1-6-31-46	08
الانبساط E	2-7-12-17-22-27-32-37-42-47-52-57	12-22-27-47-57	07
الصفاوة O	3-8-13-18 23-28-33-38-43-48-53-58	3-8-13-18-33-38-43-58	04
الطيبة A	4-9-14-19-24-29-34-39-44-49-54-59	4-9-19-29-34-39-44-54	04
يقظة الضمير C	5-10-15-20-25-30-35-40-45-50-55-60	55	11

ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

كما قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالطرق التالية:

ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية لكل بعد من أبعاد المقياس، ثم استخدمت معادلة سبيرمان براون التنبؤية لتعديل طول الأبعاد، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة:

جدول رقم (10): يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
العصابية	08	0.39	0.56	0.01
الانبساط	07	0.39	0.56	0.01
الصفاوة/ الانفتاح	04	0.47	0.64	0.01
الطيبة /الوداعة	04	0.50	0.67	0.01
يقظة الضمير/ التفاني	11	0.70	0.82	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت بين(0.56−0.82) قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات.

معادلة ألفا كرونباخ:

كما تم كذلك تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (11): يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام معامل ألفا

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا	مستوى الدلالة
العصابية	08	0.67	0.01
الانبساط	07	0.67	0.01
الصفاوة/ الانفتاح	04	0.55	0.01
الطيبة /الوداعة	04	0.52	0.01
يقظة الضمير/ التفاني	11	0.76	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم ألفا تراوحت بين(0.52−0.76) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

ومما سبق اتضح للباحثة أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية موضوع الدراسة يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ تعزز النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

5. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال السنة الجامعية2021/2020 حيث كان تطبيق أداة البحث شكل بطارية واحدة شملت مقياس مركز الضبط ومقياس العوامل الخمس للشخصية وأجري التطبيق بشكل جماعي حينا وبشكل فردي حينا آخر، بعد الحصول على موافقة الطلبة للمشاركة قبل أن توزع عليهم أدوات الدراسة، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من

التوجيهات والتعليمات للمستجوبين من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية، ومن هذه الإجراءات:

- تقديم الطالبة لنفسها والغرض من الدراسة.
- شرح طريقة الإجابة على المقياسين.
- التأكد من فهم الطلبة والطالبات لطريقة الإجابة.
- التأكد من أنهم لم ينسوا فقرة لم يجيبوا عنها قبل تسليم أدوات البحث.
- الالتزام باختيار نوع الفقرة التي تناسبه
- التأكد من تسجيل جميع البيانات: الخاصة بالجنس والمستوى الدراسي للطالب والتخصص.
- شكر الطالب أو الطالبة على مشاركتهم الفعالة في إعداد الدراسة.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- الأساليب الوصفية لوصف أداء العينة على كل من الاختبارين، ولتحديد درجة شيوع مركز الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة جامعة يحي فارس بالمدية.
- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مركز الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- اختيار T.Test لمعرفة الفروق بين طلبة جامعة مركز التحكم الداخلي – الخارجي في كل عامل من عوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية – الانبساط – التفاني – الوداعة – الانفتاح على الخبرة).

7. نتائج الدراسة وتفسيرها:

تساؤل الدراسة:

- **ما درجة شيوع كل من مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) بين طلبة جامعة يحي فارس بالمدية.**

وللتحقيق من صحة هذا التساؤل لجأت الباحثة إلى تصنيف العينة إلى مجموعتين، وذلك من خلال حساب الربع الأول والأدنى للعينة، حيث مثل الربع الأول مجموعة مركز التحكم الداخلي، والتي بلغت ()، والربع الأدنى مثل مجموعة مركز التحكم الخارجي، والتي بلغت ()، وبالتالي أصبح العدد للعينيتين (20)، وفيما يلي جدول يوضح توزيع أفراد العينة والنسبة المئوية لمل فئة:

جدول رقم (12): توزع أفراد العينة والنسبة المئوية لذوات مركز التحكم الداخلي والخارجي.

العينة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
مركز الضبط الداخلي	15	%75
مركز الضبط الخارجي	5	%25
المجموع	20	%100

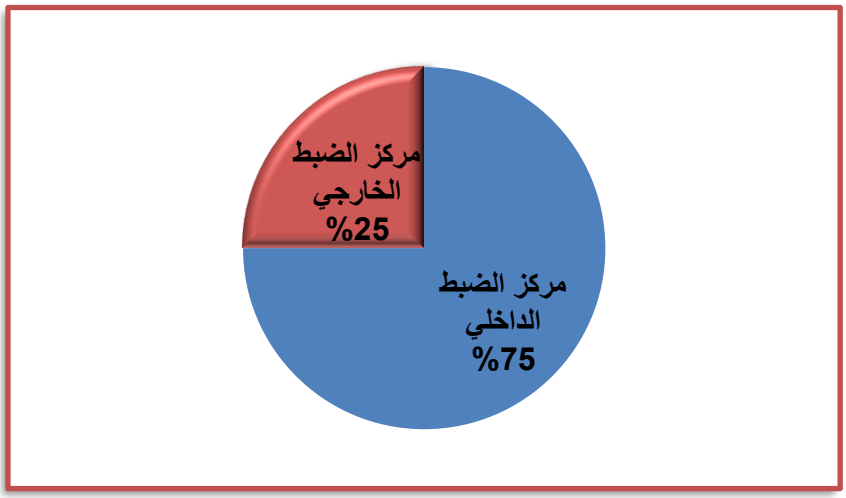
اتضح من الجدول السابق النسبة المئوية للعينتين، حيث بلغت نسبة الطلبة ذو مركز التحكم الداخلي (75%) من العينة، وبلغت نسبة الطلبة ذو مركز التحكم الخارجي (25%)، وعليه يكون الفارق لصالح طلبة ذو مركز التحكم الداخلي، رغم صغر الفارق بين العينتين. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى بعض العوامل التي ساعدت الطلبة الجامعي مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية المستقرة ونوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس لهم، والشد من أزرهم ورفع معنوياتهم، كما أن شيوع

مركز التحكم الداخلي بين طلبة الجامعة يدل على أن الطالب الجامعي أكثر اعتمادا على نفسه، وتحمل المسؤولية وحب الآخرين ومشاركتهم، وأكثر القدرة على تحمل المشكلات ومواجهتها، حيث إن وصول الطالب للمرحلة الجامعية يعتبر نقلة نوعية في حياته ففي الحياة الجامعية يكتسب الطالب معارف أكاديمية وثقافية واجتماعية، وكل ذلك يساعد في رقي فكر الطالب واعتزازه، وثقته بنفسه، واكتسابه قدر من الحرية، والانطلاق لم يعهده من قبل في المراحل الدراسية السابقة.

وأيضا يمنحهم الحياة الجامعية التفاعل مع الآخرين، والتواصل، والمشاركة الوجدانية، والمساندة الاجتماعية، وذلك يجعلهم أكثر قربا من الآخرين والميل لمشاركتهم.

وبرغم ذلك لا ينفي هذا أن تتضاعف جهود المدرسين، ويزيد اهتمامهم بهذه المرحلة وبطلبتهم، لأن هناك ما يقارب 25% يتسمن بمركز التحكم الخارجي، وهذه النسبة تدعو إلى تكثيف جهود القائمين على التعليم الجامعي، وجهود الأهل ومختلف البيئات التي نشأ فيها الطالب، وتتضح هذه النسبة من خلال الرسم البياني التالي:

شكل رقم (1): الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب النسبة المئوية لذو مركز التحكم الداخلي والخارجي.



الفرضية الأولى: لا توجد علاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة طلبة جامعة يحي فارس بالمدية.

وللتحقيق من صحة هذا الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13): العلاقة بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل الخمسة	العصابية	التفاني	انبساط	وداعة	انفتاح على الخبرة
مركز الضبط	** 0,362	-**0.255	-0.089	-**0.93	-**0.158

** دالة عند مستوى 0.01.

* دالة عند مستوى 0.5.

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) فيما بين مركز التحكم وعامل العصابية، وهذه العلاقة موجبة، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة مركز التحكم ارتفع عامل العصابية، ولكن هذه العلاقة ضعيفة، حيث بلغت قيمتها (0.362**).

ويشير هذا الارتباط إلى أنه كلما كان الطالب من ذو مركز التحكم الخارجي، كلما كان أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات العصابية، فيصبح أكثر قلقا وتوترا وشعورا بقلة الحيلة والبأس، ولذا نجد أن ارتباط مركز التحكم الخارجي بالعصابية ارتباطا متوقع، ويتفق مع دراسة (بن سيديا 1986، مايسة النيال 1993).

كما اتضح أن العلاقة بين مركز التحكم وعامل التفاني علاقة عكسية ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، بمعنى أن كلما ارتفعت درجة مركز التحكم انخفضت

درجة التفاني لدى أفراد العينة، ولكن أيضا هذه العلاقة تضل في مستوى العلاقة الضعيفة، حيث بلغ (0.255**-).

ويشير هذا الارتباط إلى أنه كلما كان الطلبة من ذو مركز التحكم الخارجي كلما انخفض معدل التفاني لديهم، وأصبحوا أقل كفاءة ونظام، وأقل صبرا، ويميل إلى المماطلة في أعملهم.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين مركز التحكم وعامل الانبساط فنجد أنها علاقة ارتباطية عكسية، ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة مركز التحكم انخفضت درجة عامل الانبساط، وتظل هذه العلاقة الضعيفة، حيث بلغت (0.089*-).

ويشير هذا الارتباط إلى أنه كلما كان الطالب من ذو مركز التحكم الخارجي كلما كانت أقل انبساطا وأقل ميلا للاجتماعية، وهذه النتيجة جاءت مخالفة للتوقعات وللدراسات السابقة، حيث اختلفت مع دراسة (الحارثي 1999، أبو مرق 1999، مايسة النيال 1993) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذو مركز التحكم الداخلي هم أكثر سيطرة على مجريات حياتهم ويتصفوا بقدرتهم على التخطيط واتخاذ القرارات، وهذا الأمر يجعلهم أكثر سعادة، فترتفع درجة الانبساط لديهم.

واتضح أيضا من الجدول السابق العلاقة بين مركز التحكم وعامل الوداعة، حيث كانت هذه العلاقة ارتباطية وعكسية ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة مركز التحكم انخفضت درجة عامل الوداعة، واتسمت هذه العلاقة أيضا بأنها ضعيفة، حيث بلغت (0.093**-).

هذه النتيجة إلى أنه كلما كان الطالب من ذو مركز التحكم الخارجي كلما انخفضت لديه الوداعة، وأصبح أكثر شكا في الآخرين، وأقل سعادة واندماجا معهم.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مركز التحكم وعامل الانفتاح على الخبرة كانت هذه العلاقة ارتباطية ودالة إحصائيا، بمعنى كلما ارتفعت درجة مركز التحكم انخفضت درجة عامل الانفتاح على الخبرة، وأيضا اتسمت هذه العلاقة بالضعف حيث بلغت (-0.185**).

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما كان الطالب من ذو مركز التحكم الخارجي كلما قل لديه الانفتاح وأصبح أكثر واقعية وأقل حبا للإطلاع والمعرفة والميل إلى الروتين وعدم البحث عن الجديد.

ومن خلال عرضنا للنتائج السابقة نرفض الفرضية الصفري الذي نص على عدم وجود علاقة بين متغيرات البحث ونقبل الفرضية البديل الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين الطلبة ذو مركز التحكم (الداخلي–الخارجي) في عامل العصابية، لدى عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية.

وللتحقق من صحة هذا الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار T.Test لإيجاد الفروق بين أفراد العينة ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (14): اختبار T.Test لحساب الفروق بين الطلبة ذو مركز التحكم الداخلي والخارجي في عامل العصابية.

العوامل الخمسة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مركز الضبط الداخلي	15			0.398	0.708	
مركز الضبط الخارجي	5			0.397		

يوضح الجدول السابق أن هناك فروقا بين الطلبة ذو مركز التحكم الداخلي والطلبة ذو مركز التحكم الخارجي في عامل العصابية، حيث بلغت قيمة ت (..) وهذا الفرق يعود لصالح الطلبة ذو مركز التحكم الخارجي.

ويشير ذلك إلى أن الطلبة ذو مركز التحكم الخارجي يدركوا مصدر التدعيم من الخارج، ويعتمدن على عناصر الحظ والصدفة، وتضعف حيلتهم على فعل شيء تجاه العوامل التي تتحكم في حياتهم، ومن ثم فهم قليلون الحيلة أمام ما يحدث لهم من متغيرات وأحداث، فيشعروا باليأس، وربما بالاكتئاب، ويرتفع مستوى القلق لديهم، وبالتالي تزادا معدلات انتشار الأعراض العصابية بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراية (مايسة النيال 1993).

خاتمة:

تطرقنا في دراستنا هاته إلى علاقة مركز الضبط بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، حيث يعبر مركز الضبط عن اعتقاد الطالب وإدراكه بمدى قدرته أو عدم قدرته في السيطرة على الأحداث الإيجابية منها أو السلبية، فإما أن يكون الطالب ذو مركز ضبط داخلي أو ذو مركز ضبط خارجي، وبالتالي فإن مستوى عوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تعبر عن القدرة على الصمود والمقاومة والإنجاز العالي والتفاؤل والقدرة على وضع الخطط والآليات لمواجهة المشكلات، تختلف باختلاف مركز الضبط داخلي كان أو خارجي، هذا التصنيف الذي قدمه الباحثون وعلماء النفس قد يرجع إلى عدة عوامل ترتبط بالخبرات السابقة للفرد عبر مراحل نمو المختلفة لتصبح سمة من سمات شخصيته، وبعد الطرح النظري لمتغيرات الدراسة وتحليل التساؤلات وكذا تحديد الوسائل الإحصائية وأدوات قياس كل من المتغيرين قمنا بتطبيق المقاييس وجمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية ومن ثم تحليلها والوصول إلى النتائج ومناقشتها بهدف تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة، تبع ذلك بتفسيرها على ضوء الإطار النظري وما قدمه الباحثون في الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها، وكانت نتيجة دراستنا متمثلة في وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة،

حيث تبين أن الطلبة ذوو سمات الشخصية مرتفعة هم ذوي مركز الضبط الداخلي وهذا راجع إلى الخصائص المتشابهة والمتقاربة التي تعبر عن مركز الضبط الداخلي وسمات الشخصية، فالطلبة أصحاب مركز الضبط الداخلي يتميزون عن أصحاب الضبط الخارجي بكونهم أكثر ثقة بالنفس وتحملاً للمسؤولية، كما أنهم أكثر مرونة في التفكير ويستطعون مواجهة المشكلات التي تصادفهم وحلها بشكل جيد، فلا نجدهم يفسرون نتائج سلوكاتهم بعوامل خارجة عن إرادتهم بل أنهم يؤمنون بقدرتهم في

السيطرة على حياتهم وعلى البيئة التي يعيشون فيها، ومن ناحية أخرى فإن أصحاب سمة الشخصية المرتفعة قادرون على المحافظة على التوازن عند التعرض للأزمات ويتسمون بالواقعية والموضوعية في تقسيم الأحداث ويستطعون تحديد أهدافهم ويسعون لتحقيقها.

وعليه فإن كل هذه الخصائص تفسر وجود الفروق بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة) وذلك لصالح ذوي الضبط الداخلي.

التوصيات:

نظرا لما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية بين مركز التحكم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

1. يجب على القائمين على التعليم الجامعي أن يقوموا بدور فعال ومهم في إدراك مركز التحكم لدى الطلبة، وتعديلها بواسطة استخدام برامج تدريبية وتعليمية.
2. ضرورة اهتمام المدرسين بتنمية مركز التحكم الداخلي لدى أبنائهم وطلبتهم، من خلال إعطائهم الفرصة لتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات، وبث الثقة في أنفسهم بقدرتهم على العمل والمواجهة والنجاح.
3. الاهتمام بفئة الطلبة ذو مركز التحكم الداخلي وإدماجهم في برامج وأنشطة تساعدهم على تقوية مركز التحكم الداخلي لديهم.
4. التعرف على الطلبة الذين تسود لديهم العصابية، ومحاولة وضع برامج تستهدف تخفيف مظاهر العصابية لديهم.
5. كما يجب على المدرسين أن يهتموا بفهم شخصية الطلبة في هذه المرحلة، وتحقيق متطلباتهم.
6. إعداد الطالب بدوره الأساسي ومسؤول عن إعداد وتربية أولادهم يتمتعون بمركز ضبط داخلية، وشخصية سوية.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء دراسة تتناول علاقة مركز الضبط بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، دراسة مقارنة حسب (الجنس، التخصص، السن).
2. إجراء دراسة تتناول علاقة مركز الضبط والذكاء الروحي.
3. دراسة مركز التحكم لدى القادة الإداريين.
4. إجراء برنامج إرشادي لتنمية مركز الضبط الداخلي لدى الطلبة.

قائمة المراجع:

1. أبو حويج، مروان، "**المدخل إلى علم النفس العام**"، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، القاهرة. 2002.

2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **"علم نفس الشخصية"**، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.

3. أحمد محمد عبد الخالق، **"الأبعاد الأساسية للشخصية"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.

4. أحمد، سهير كامل، "**سيكولوجية الشخصية**"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003.

5. بدر محمد الأنصاري،" **قياس الشخصية**"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2009.

6. تيلوين حبيب وبوقريرس فريد، " **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم**"، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

7. جبر أحمد، "العوامل **الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

8. حسين طه، وسلامة حسين، "**إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 125.

9. خوري توما جورج، " **الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم** "، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1996.

10. داوود، عزيز والطيب، محمد والعييدي، ناظم، "**الشخصية بين السواء والمرض**"، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991.

11. الدرديري عبد المنعم، "**دراسات معاصرة في علم النفس التربوي**"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.

12. الرويتع عبد الله، "**مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث**"، المجلة التربوية، العدد 82، مجلد 31، 2007.

13. زايد نبيل، "**الدافعية والتعلم**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2003.

14. زغول، عماد والهنداوي، علي، "**مدخل إلى علم النفس**"، دار الكتاب الجامعي، العين، 2009.

15. الزيات فتحي مصطفى، " **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**"، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2004.

16. سوسن شاكر مجيد، "**اضطرابات الشخصية أنماطها – قياسها**"، دار صفاء، عمان، 2008.

17. شعبان على حسين السيسي، "**السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق**"، دار الهناء، الإسكندرية، 2009.

18. شقير، زينب محمود، "**الشخصية السوية والمضطربة**"، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.

19. عبد الرحمن محمد العيسوي، " **سيكولوجية الشخصية**"، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2001.

20. عبد العزيز مفتاح محمد، "**مقدمة في علم النفس الصحة : مفاهيم – نظريات – نماذج – دراسات**"، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2010.

21. عبد المعطي مصطفى عبد الباقي، "**دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين**"، مجلة علم النفس، 2006.

22. عبد المعين بن عمر الزبيدي، "**العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2007.

23. عبد الهادي جودت عزت، " **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** "، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

24. عبد الهادي جودت عزت، " **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** "، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

25. عبدون سيف الدين يوسف، " **استبيان عزو أسباب صعوبات التعلم** "، دار الفكر العربي، مصر، (د .ت).

26. عثمان فاروق السيد، " **القلق وإدارة الضغوط النفسية** "، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

27. عسكر علي، " **الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل** "، دار الكتاب الحديث، 2009.

28. غازدا جوج وكورسيني ريموندیجي، **نظريات التعليم، دراسة مقارنة**، الجزء 2، تر: حجاج علي حسين وهنا عطية محمود، عالم المعرفة، الكويت، 1986.

29. غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد، "**سيكولوجيا الشخصية**"، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

30. فاروق عبد الفتاح موسى، "**اختبارات مركز التحكم للأطفال**"، د ط، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1988.

31. فايق، أحمد، "**مدخل عام لعلم النفس**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

32. الفرحاتي السيد محمود وصباح قاسم الرافعي، " **تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم**"، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009.

33. القذافي، رمضان محمد، "**الشخصية نظرياتها، اختباراتها، وأساليب قياسها**"، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 2001.

34. كفايفي علاء الدين، " **مقياس مركز التحكم** "، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982.

35. مأمون صالح، "**الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها** "، دار أسامة، عمان، 2008.

36. محمد جاسم العبيدي، **"علم نفس الشخصية"**، دار الثقافة، عمان، 2011.

37. محمد حسن محمد حمادات، **"السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية"**، دار الحامد، عمان، 2008.

38. محمود سلمان العميان، " **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**"، دار وائل، عمان، 2008.

39. مختار أمينة محمد وسالم، محمود عوض الله، " **اتجاهات حديثة في علم النفس**"، بحوث ودراسات، المكتبة العصرية، ط1، مصر، 2010.

40. المليجي، حلمي، "**علم نفس الشخصية**"، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

الرسائل الجامعية:

1. بن بريكة عبد الرحمان، "**العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر**"، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007.

2. بوشدوب شهرزاد، " **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي**"، رسالة مقدمة لنسل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2009.

3. بوطاوي نجاة، "**علاقة الدافع الإنجاز ومركز الضبط لنتائج الامتحان**"، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005.

4. حساني رشيد، "**إستراتجية ما وراء المعرفة وعلاقتها بمركز التحكم لدى الطلبة الجامعيين**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2008.

5. خطار زهية، " **التداخل بيت استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا**"، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بجامعة الجزائر، 2008.

6. رائف عبد الوهاب الرواشدة، "**العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية لدى هولاند**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2007.

7. ضيف، حنان، "**علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**"، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

8. عبادو، آمال، "**علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل**"، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي رباح، الجزائر، 2013.

9. عبد الصادق هاجر، "**مركز الضبط الداخلي والخارجي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**"، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015.

10. العبزوزي ربيع، " **علاقة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلي: دراسة مقارنة بين ذوي الإعاقة المكتسبة وذوي الإعاقة الخلفية من الراشدين**"، مذكرة لنسل الماجستير، في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2001.

11. عطا أحمد على شقفة، " **الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) في التربية، 2011.

12. كردالي مريم، "**دور مركز التحكم وبعض المتغيرات الشخصية في تسيير ضغط مهنة التدريس ومصادرها عند أساتذة التعليم الثانوي** "، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2009.

13. محيوز كريمة، " **سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الجزائر، 2004.

14. منيرة منصور، "**الخجل وعلاقته بمركز التحكم الداخلي – الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة** "، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007.

15. ياسين سالم الشواورة، "**علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) في القياس والتقويم قسم علم نفس، جامعة مؤتة.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Boudarene Mahamoud, Le Stress : Entre Bien être et Souffrance, Berti éditions, 2005, Alger.
2. O'Leary, M., Donovan, D., Freeman, C., & Chaney, E. Relationship between psychopathology, experienced control and perceived locus of control: In search of alcoholic subtypes. Journal of Clinical Psychology, 1976.
3. Rotter, J Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 1966.
4. Rotter, J Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1975.